مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن

إعداد

حمزة عبد الكريم محمد حماد

إشراف

الدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
حزيران، 2009م

التفويض

أنا الطالب حمزة عبد الكريم محمد حماد، أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: حمزة عبد الكريم حماد

التوقيع:

التاريخ: ٥/٨/٢٠٠٩م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة للطالب: حمزة عبد الكـريم محمـد حمـاد، بتـاريخ" 2009/6/20م، وعنوانها: مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتـب المـواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقـاف والـشؤون والمقدسـات الإسلامية في الأردن.

وأجيزت بتاريخ: 2009/7/4م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور: عبد الرحمن الهاشمي، رئيساً	....
الدكتور: أحمد محيي الدين الكيلاني، عضوا ومشرفاً	....
الدكتور: مهند مصطفى، عضواً	....

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني الذي أشرف على هذه الرسالة وتولاها برعايته مذ كانت بذرة حتى استوت على سوقها.

كما أتقدم بالشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة لتلطفهم بقبول مناقشة هذه الدراسة، وأتقدم بوافر الشكر للسادة في مديرية التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف، لا سيّما الأستاذ جمعة مساعد؛ لتلطفهم بتزويدي بمعلومات حول المدارس الشرعية ومناهجها.

الإهداء

أهدي هذه الدراسة إلى والديّ العزيزين.

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن

إعداد

حمزة عبد الكريم محمد حماد

إشراف

الدكتور أحمد محيي الدين الكيلاني

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة الختامية المتضمنة في كتب المواد الشرعية المقررة على الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر البالغ عددها (2.300) سؤال في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، للعام الدراسي (2009/2008) وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمين أسئلة كل وحدة من وحدات كتب المواد الشرعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمستويات التفكير؟

واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، أما أداة الدراسة فهي استمارة لمستويات معتمدة على مستويات التفكير عند جلاجر واشنر، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة، وأسفرت عن النتائج الآتية:

- جاء توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر علـــى فئـــات التحليل على النحو الآتي: احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (85,61%)، ثم جاء التفكير التقاربي في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (39 ,6%) ويلاحظ الفارق الكبير بينه وبين التفكير المعرفي، وفي المرتبة الثالثة جاء التفكير التقــويمي حيــث بلغــت النــسبة (5,91%) وفي المرتبة الأخيرة جاء التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (2,08%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف السابع الأساسي على مستويات التفكيــر على النحو الآتي: احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى بنسبة (83,7%)، وجاء التفكير التقويمي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته (8,2%)، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها التفكير التقاربي حيث بلغت نسبته (8%)، أما المرتبة الأخيرة فجاءت من نصيب التفكير التباعدي حيث بلغت النــسبة (%0,19).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف الثامن الأساسي على مستويات التفكيــر على النحو الآتي: المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (%82,4)، والمرتبة الثانية: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (%8,72)، والمرتبة الثالثة: للتفكير التقاربي حيث بلغــت (%7,8)، والمرتبة الرابعة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (%1,13).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف التاسع الأساسي على مستويات التفكيــر على النحو الآتي: المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (%89,77)، والمرتبــة الثانيــة:

للتفكير التقاربي حيث بلغت النسبة (6,93%)، والمرتبة الثالثة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (2,95%) ، والمرتبة الرابعة: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (0,35%).

- جاء توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي على مستويات التفكير على النحو الآتي: المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة (86,73%)، والمرتبة الثانية: للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته (6,4%)، والمرتبة الثالثة: للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (4,07%)، والمرتبة الرابعة: للتفكير التقاربي حيث بلغت (2,8%).

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات، منها: ضرورة تطوير مناهج المواد الشرعية؛ حيث إنها لم تخضع لأية عملية تطوير مذ بداية تدريسها، وإعادة النظر في أسئلة كتب المواد الشرعية من أجل شمول أكبر لمستويات التفكير.

The extent of Including Thinking Levels in The Islamic Textbooks Questions at the Islamic Schools Belonging to the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Sites in Jordan

Setting
Hamza Abed AL-Karim Mohammad Hammad

Supervision
Dr. Ahmed Mohy AL-Eddin AL-Kelani

ABSTRACT

This study aimed to disclose the extent of including thinking levels in the Islamic Textbooks Questions at the Islamic Schools belonging to the Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Sites in Jordan.

The study sample consisted of all the final questions included in the Islamic textbooks prescribed for the seventh, eighth, ninth, and tenth grades (total 2,300 questions), during the scholastic year (2008 – 2009)

The study attempted to answer the following two main questions:

First question: What is the extent of including thinking levels in the Islamic textbooks questions for the preliminary stage in Jordan?

Second question: What is the extent of including thinking levels question in every unit in the Islamic textbooks?

The study used content analysis method, while the study instrument was thinking levels classification which the researcher derived from Gallagher & Aschner classification.

After affirming the instrument validity and constancy, the researcher applied it on the study sample

The results revealed the following:

The distribution of the Islamic textbooks questions for the grades from seven to ten grades was as follows:

Cognitive thinking occupied the first rank with the percentage (85.61%), then the convergence thinking the second rank with the percentage (6.39%) with a great difference between it and the cognitive thinking.

The evaluative thinking occupied the third rank with the percentage (5.91%), while the divergence thinking occupied the fourth rank with the percentage (2.08 %).

- For the seventh grade the distribution of the Islamic textbooks questions regarding thinking levels came as follows:

Cognitive thinking occupied the first rank with the percentage (83 .7 %), then the evaluative thinking with the percentage (8.2 %).

The convergence thinking occupied the third rank with the percentage (8%), while the divergence thinking occupied the fourth rank with the percentage (0.19 %).

For the eighth grade, the distribution of the Islamic textbooks questions regarding thinking levels came as follow:

First rank: cognitive thinking category with the percentage (82.4 %).

Second rank: evaluative thinking with the percentage (8.72 %), the third rank: the convergence thinking with the percentage (7.8 %), the fourth rank: the divergence thinking with the percentage (1.13 %). For the ninth grade the distribution of the Islamic textbooks questions on the thinking levels came as follows:

The first rank: cognitive thinking category with the percentage (89.77%), the second rank: the convergence thinking with percentage (6.93 %), the third rank: divergence thinking with the percentage (2.95%), and the fourth rank: evaluative thinking, with a percentage (0.35%).

For the tenth grade, the distribution of the Islamic textbooks questions on the thinking levels came as follows:

The first rank: cognitive thinking category with the percentage (86.73 %).

The second rank: the evaluative thinking with the percentage (6.4 %), the third rank: the divergence thinking, with the percentage that reached (4.07%).

The fourth rank: the convergence thinking with the percentage (2.8 %).

The study recommended a set of recommendations including the need to develop the Islamic materials curriculum as it has not been developed since the beginning of teaching these materials, and to review the questions in the Islamic textbooks in order to include the thinking levels.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة:

يشهد العالم اليوم انفجاراً معرفياً هائلاً، إذ أصبحت المعرفة تتضاعف بسرعة عالية؛ لـذا لا يستطيع عقل الإنسان الإحاطة بهذه المعارف جميعها؛ ومن ثمّ رأى التربويون أنهم لا يستطيعون تزويد الطالب بجميع أنواع المعارف اللازمة له، لكن بإمكانهم أن يدربوه على أسـس التفكيـر السليم، وأن يُنمّوا مستويات التفكير لديه؛ حتى يصبح قادرا على اكتشاف المعلومات، أو إعـادة اكتشافها، أو استخدامها لإنتاج معلومات جديدة، أو يتمكن من إجراء عمليات التطبيق، بنقل مـا تعلمه إلى مواقف مماثلة، يمكن أن تواجهه في الحياة، ويكون قادرا على إجراء عمليات التحليل والتركيب والتقويم، وهو ما يعبر عنه اليوم بالاقتصاد المعرفي.

إن عملية تنمية التفكير تعد من التوجهات المهمة للعملية التربويـة فـي الوقـت الـراهن، وأصبحت تحظى باهتمام وتركيز من التربويين، وفي الفترة الأخيرة شهد موضوع تنمية مستوى التفكير عند الطلبة في كثير من الدول العربية– ومنها الأردن– اهتماماً كبيراً، لجعـل المنـاهج الدراسية أكثر إثارة للتفكير، وانعكس ذلك على الكتب المدرسية فظهرت فيها تـدريبات متعلقـة بتنمية مستوى التفكير وإثارة اهتمام الطلبة.

ويعزى هذا الاهتمام بالتفكير إلى عدة أسباب، منها: ما للتفكير من أثر كبيـر فـي تحـسين مدارك الطلبة وتوسيع آفاقهم، وتحقيق أكبر قدر من الفائدة خلال العملية التعليمية، ولخلق مناخ من الإبداع الذي يُعد الأداة الرئيسة للإنسان المعاصر في مواجهة المشكلات الحياتية ثم إن تنمية التفكير ضرورية لمواكبة التغيرات المتسارعة في هذا العالم المتجدد والمتطور، والتي يحتـاج

فهمها والتعامل معها إلى مستوى متقدم من التفكير، ولا يخفى على أحد ما للتفكير من دور كبير في تقدم الأمم وتطورها، وما منتجات الحضارة إلا ثمار للعمليات التفكيرية، أضف إلى ذلك ما للتفكير من دور فعال في تأهيل الطلبة للتعامل مع المواد الدراسية واستيعابها بشكل عام، كما ينمي قدرتهم على النقاش الصفي؛ مما يزيد من إثارة غرفة الصف وجاذبيتها، ويقلل الملل فيها، وبذلك يتحسن تحصيلهم الدراسي، وتصبح المدرسة مكاناً محبباً يقبلون عليه ويستمتعون بوجودهم فيه، إضافة إلى كون شعور الفرد بالقدرة على التفكير السليم يجعله أكثر ثقة بنفسه، وأكثر قدرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد يتعرض لها(عيسى، 1995؛ الخضراء، 2005؛ وزارة التربية والتعليم، 2006؛ جروان، 2007؛ حسين، 2008).

ومن النقاط المركزية التي تدور في مدار التفكير؛ الأسئلة التعليمة، وتتمثل أهميتها في نقاط عدة، منها: أنها تسهم بشكل كبير في تنمية مستويات التفكير عند الطلبة، وكذلك فهي تجذب انتباه المتعلم إلى الأفكار المهمة في المادة، وتلخص له هذه المادة وتحثه على دراستها وفهمها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم الإفادة منها في المستقبل، وإضافة إلى كونها تُثري عملية التعلم وتزيد من واقعية المتعلم وتُشبع حب الاستطلاع لديه بطريقة فعالة، وهي كذلك تلخص للمتعلم محتوى المادة الدراسية بشكل موجز مكثف، ومن ثمّ فهي وسيلة لتنظيم المعلومات لكل من المتعلم والمعلم، وتساعد المتعلم على الممارسة والتدريب، وبناء عليه، فهي وسيلة دعم وعلاج تعمل على إغناء التعلم وتثبيته، إضافة إلى كونها تُساعد المتعلم على الانخراط في العملية التعليمية وتوظيف عملياته العقلية بشكل أفضل، ومن ثمّ فهي تساعده على التعلم بشكل أفضل وأعمق (دروزة،1997).

وُيعرف السؤال التعليمي بأنه "عبارة عن مثير يستدعي رد فعل أو استجابة، ويتطلب مـن المتعلم قدرا من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديه ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعده على الإجابة بشكل صحيح" (دروزة،1987، ص 30).

يورد الأدب التربوي العديد من تصانيف الأسئلة التي يمكن ترتيبها وفق ثلاثة معايير؛ هـي: معيار نوعية الأسئلة الذي يشمل تصنيف الأسئلة إلى: تحليلية، وواقعية، وتقديريـة، وغيبيـة. ومعيار مستويات الأسئلة ومن أشهر تصانيفه تصنيف بلوم ورفاقه الذين صنفوا الأسئلة إلى ثلاثة مجالات؛ معرفية وانفعالية ونفس حركية، وجعلوا لكل مجال مستوياته المختلفة. ومعيار وظيفـة الأسئلة حيث تم تصنيفها إلى: التركيز، والتأسيس، والامتداد، والارتفاع (الجلاد،2001).

ومن التصنيفات التربوية للأسئلة تصنيف جالاجر(Gallager) واشنر(Aschner) حيث تـم تصنيف الأسئلة إلى أربعة مستويات، هي:

1.أسئلة التفكير المعرفي: وهي أسئلة محددة تخاطب القدرات العقلية الدنيا من التفكيـر، وتقيس تذكر المعلومات والتعريفات والقوانين.

2.أسئلة التفكير التقاربي: وهي التي تدفع الطلبة إلى تطبيق المعلومات وتحليلها، ويساعد هذا النوع من الأسئلة الطلبة على حل المشكلات.

3. أسئلة التفكير التباعدي: ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس القـدرات العقليـة العليا؛ لأن الإجابة عنها تحتاج إلى تفكير منطلق يؤدي إلى إجابات متعـددة غيـر مقيدة.

4. أسئلة التفكير التقويمي: ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى اختبار قدرة المتعلم العقلية وتنميتها في الجانب التقويمي، ويتضمن هذا النوع عمليات التنبؤ والاستنتاج والتعميم (غزلات،2007، الخليفة،1996؛ Martin 1994).

يعاني معظم الطلبة من ضعف في إنتاج المعرفة واستخدامها، وتشهد المؤسسة التربوية اليوم في الأردن مشروعاً تطويرياً تربوياً مبيناً على اقتصاد المعرفة يستهدف الواقع التربوي والتعليمي بشتى صوره، وقد نالت المناهج الدراسة من هذا التطوير حظاً وافراً،(سلمان، 2007) لكن على الرغم من هذا الاهتمام الذي يوليه المشرفون والمختصون على التربية الإسلامية إلا أنه ثمّة مشكلات ما تزال تعاني منها مناهج المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن. لذا تأتي هذه الدراسة لتقديم تغذية راجعة بالكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية.

من خلال الإطلاع على الدراسات التي عُنيت بواقع الأسئلة في كتب التربية الإسلامية فقد أسفرت دراسة الجلاد(2001) ودراسة سلمان(2007) عن تركيز أسئلة تلك الكتب على المستويات المعرفية الدنيا، في حين أشارت دراسة العبد(1999) أن مستوى المعرفة قد احتل المرتبة الأولى في أسئلة كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني الثانوي، ومن المبادىء الأساسية لاستراتيجية التطوير التربوي في الأردن أن اكتساب مستويات التفكير العليا: التحليل، والتركيب، والتقويم، والتطبيق؛ جزء من النتاجات التعلمية الأساسية وهي تشكل الأساس لاستراتيجيات التقييم(وزارة التربية والتعليم، 2006).

وفي حدود اطلاع الباحث لم يجد دراسة تناولت مدى تركيز أسئلة كتب المواد الشرعية في المرحلة الأساسية على مستويات التفكير. وبناء على ما سبق، فقد رأى الباحث أنه من المناسب إجراء دراسة تقف على واقع مستويات التفكير من خلال الأسئلة التقويمية لكتب المواد الشرعية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر.

مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن.

عناصر المشكلة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتين:

السؤال الأول: ما مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مدى تضمين أسئلة كل وحدة من وحدات كتب المواد الشرعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمستويات التفكير؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين؛ الأول النظري، ويتمثل في معرفة مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر؛ لبيان الجوانب والمستويات التي ركزت عليها والجوانب التي لم تحظ بتركيز كافٍ، ومن أجل التوصل إلى وصف واقع مستويات التفكير في كتب هذه المواد، ومن المتوقع أن يفيد من هذه الدراسة معلمو هذه المواد؛ من أجل الوعي لحالة الأسئلة فيها وتعويض أي نقص أو خلل قد يظهر في هذا الجانب.

أما الجانب الثاني فهو الجانب التطبيقي، فهذه الدراسة تفيد مؤلفي الكتب والمشرفين التربويين في معرفة بعض جوانب الضعف في الأسئلة؛ لتحسين وتطوير هذه الأسئلة، وللتأكيد على تحقيق

الشمول والتوازن لمختلف المستويات العقيلة في الأسئلة عند إعدادها وصياغتها. إضافة إلى كون هذه الدراسة تُمثل إثراء في هذا الميدان التربوي الهام.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

– كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة؛ السابع والثامن والتاسع والعاشر، ولا تنسحب على غيرها من المواد للصفوف ذاتها.

– الأسئلة الختامية الواردة في نهاية كل درس؛ لذا تم استبعاد أسئلة الأنشطة المبثوثة في ثنايا بعض الدروس.

– تصنيف جالاجر(Gallagher) واشنر(Aschner) ضمن المستويات الأربعة وهي: أسئلة التفكير المعرفي، وأسئلة التفكير التقاربي، وأسئلة التفكير التباعدي، وأسئلة التفكير التقويمي.

– طبيعة الأداة وخصائصها السيكومترية.

التعريفات الإجرائية:

يعرف الباحث المصطلحات الواردة في هذه الدراسة إجرائياً، وذلك على النحو الآتي:

– **مستويات التفكير**: المقصود بها مستويات جالاجر(Gallagher) واشنر(Aschner) الأربعة؛ أسئلة التفكير المعرفي، وأسئلة التفكير التقاربي، وأسئلة التفكير التباعدي، وأسئلة التفكير التقويمي.

– **المرحلة الأساسية:** هي المرحلة التي تُدرس فيها كتب المواد الشرعية، في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، وتضم الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر.

- **كتب المواد الشرعية:** هي الكتب المقررة على المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، و تضم هذه الكتب الوحدات الدراسة الآتية: وحـــدة القرآن الكريم، ووحدة الحديث النبوي الشريف، ووحدة السلف الصالح، ووحدة الفقه، للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر، في العام الدراسي 2009/2008م.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة، وكذلك يضم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري

يتناول الباحث في هذا الجزء كل ما يتعلق بموضوع الدراسة؛ من حيث تقديم نبذة عن التفكير والأسئلة، كما يتناول في هذا الجزء الحديث عن المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، ومناهجها التربوية.

مفهوم التفكير:

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول تعريف مفهوم التفكير؛ حيث عرفوه بتعريفات عدة، استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، ومن هذه التعريفات:

عرف جروان (2007، ص40) التفكير بأنه: "سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس."

أما الوهر (2004، ص316) فيرى أن التفكير بمعناه الواسع هو: "البحث عن المعنى لشيء ما استناداً إلى خبرة سابقة، وقد يكون هذا الشيء عبارة أو تصرفاً أو حدثاً أو إشارة أو رأياً وعندما نفكر فإننا نستخدم مجموعة من العمليات العقلية المتفاوتة في درجة تعقيدها؛ لتساعدنا في معالجة المدخلات الحسية وإنتاج أفكار جديدة أو فهم مختلف أو إصدار حكم ما".

ويراجع أبو جادو ونوفل (2007، ص28) التعريفات المتعددة للتفكير، ويخلصان إلى "تعقد مفهوم التفكير وتعدد أبعاده وتشابكها، والتي تعكس تعقد العقل البشري وعملياته، وتبين لهما أن التفكير كغيره من المفاهيم المجردة التي يصعب قياسها مباشرة أو تحديد ماهيتها بسهولة".

ويلاحظ أن الأدب التربوي زاخر بالعديد من التعريفات للتفكير، وهي تختلف بحسب محور التركيز الذي ينطلق منه صاحب التعريف، فمنهم من يركز على الفهم وتكوين المعنى للأشياء، ومنهم من يركز على حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومنهم من يركز على العملية الذهنية التي تجري في الدماغ عند القيام بعملية التفكير، وعموماً فالتفكير شيء طبيعي كالمشي، فكل طفل ينمو شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى مرحلة يستطيع فيها المشي سواء علمناه أم لا، لكن إتقان المشي بطريقة تجعل الفرد يفوز في مسابقة للمشي السريع مثلاً؛ لا يتم بشكل تلقائي، إنما يحتاج إلى تدريب متواصل للوصول إلى مرحلة متقدمة من القدرة على المشي، وكذلك التفكير فكل منا خلق ولديه قدرة كبيرة أو قليلة على التفكير، لكن الوصول إلى درجة الحذق في التفكير وإتقان مهاراته المتعددة يحتاج إلى تعليم وتدريب متواصلين.

وخلص الوهر(2004) وجروان(2007) من جملة هذه التعريفات وغيرها إلى أن التفكير يتسم بسمات عدة، منها:

1. يمكن أن يفكر الإنسان تلقائياً في أية مرحلة من مراحل العمر، لكن التفوق فيه لا يتم إلا من خلال التدريب والممارسة.

2. التفكير سياقي؛ بمعنى أنه يتأثر بالظروف التي يحدث ضمنها، فأنت تفكر بشكل أفضل إذا كان الجو الذي تفكر فيه مريحاً وغير قهري بحيث تشعر بالحرية في التفكير بالطريقة التي تراها مناسبة، ويتأثر التفكير بالوقت الذي يحدث فيه، والمكان كذلك.

3. التفكير فردي يقوم به الفرد بنفسه، لكنه لا يتم في الفراغ؛ فلا بد من مثيرات مادية وبشرية؛ لتشجيع حدوثه واستمراره وتشعبه.

4. التفكير تطوري؛ بمعنى أنه يتحسن ويتعمق مع تقدم الإنسان في العمر.

أما التفكير في الإسلام، فإن الدعوة للتفكير في القرآن الكريم دعوة أصيلة ومقصودة وهادفة وشاملة لمختلف مجالات النشاط الإنساني، بحيث يكون التفكير منهجاً وأسلوباً متبعاً في كل شؤون الحياة وقائماً على النقد والتمحيص والنظر العميق والتجربة والبرهان، وبذلك تنمو المعرفة وترتقي الحياة، وقد وردت في القرآن الكريم إشارات ذات دلالة منهجية لتنمية التفكير، منها: إثارة الدافع للتفكير، فالتفكير ينشط إذا سبقه نشاط انفعالي يحرضه ويدفعه، ومن النماذج لإثارة الدافع الانفعالي المحرض على التفكير ما ورد في قوله تعالى چچ ڇ ڇ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ
ڃ چ چ چ ڇ ڇ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ
ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ چالأنبياء: 62-67]

فقد أراد سيدنا إبراهيم عليه السلام إلزامهم الحجة على ألطف وجه يحملهم على التأمل في شأن آلهتهم، ولينبههم على فساد اعتقادهم، فتفطنوا لصحة حجته وهداهم التفكير السليم إلى بطلان ألوهيتها (الهيشان وملكاوي، 2005).

أما المتأمل في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تنمية التفكير؛ فيجد أنه عليه الصلاة والسلام لم يقتصر على تعليم أصحابه وتلقينهم مسائل علمية فقط؛ بل نجده –صلى الله عليه وسلم– ربى علماء ومجتهدين وقد ظهرت آثار هذه التربية بوضوح في مواقف أصحابه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام من حادثة الردة وجمع القرآن الكريم واتخاذ السجون وغير ذلك من المسائل التي اجتهد فيها الصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم، ومن معالم المنهج النبوي في تنمية التفكير؛ تعويد الصحابة على معرفة العلة ومناط الحكم، فقد بيّن عليه الصلاة والسلام لهم

أن الاستئذان جُعل لعلة البصر فقال: "إنما جُعل الاستئذان من أجل البصر"(البخـــاري، 1998م، كتاب: الاستئذان، باب: الاستئذان من أجل البصر، حديث رقم: 6241، ص 1202؛ ابن حجــر العسقلاني، 1379هـــ؛ الدويش، 1992؛ الزحيلي، 1998).

ومن منهجه عليه الصلاة والسلام كذلك تعويد أصحابه على الاستنباط، فقــد روى ابــن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي؟..." فهذا الحديث يبين لنا بوضوح عناية النبي صـــلى الله عليه وسلم في تنشيط التفكير لدى أصحابه رضي الله عنهم، فهذا الطرح منه عليه الـــصلاة والسلام اختبار لأفهام الصحابة وامتحان لأذهانهم، وترغيب لهم في التفكير والعناية بـــه؛ ولـــذا بوَّب البخاري على الحديث بقوله: باب طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ ليختبر ما عندهم من العلم (البخاري، 1998، كتاب: العلم، باب: طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ ليختبر ما عندهم من العلم، حديث رقم: 62، ص 36-37).

الأسئلة التعليمية وتصنيفاتها:

ومن النقاط المركزية التي تدور في مدار التفكير؛ الأسئلة التعليمة، حيــث تُــشكل الأســئلة محوراً رئيساً في العملية التعليمية التعلمية، إذ قلما يخلو موقف تعليمي مــن اســتخدام الــسؤال تحقيقا لغايات الشرح والتفسير والتوضيح. ويُعرف السؤال التعليمي بأنه عبارة عن مثير يستدعي رد فعل أو استجابة، ويتطلب من المتعلم قدرا من التفكير وفحص المادة التعليمية التي بين يديــه ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعده علـــى الإجابـــة بـــشكل صـــحيح (دروزة،1997، ص30).

إن أهمية الأسئلة التعليمية تتمثل في كونها تجذب انتباه المتعلم إلى الأفكار المهمة في المادة، وتلخص له هذه المادة وتحثه على دراستها وفهمها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم الإفـــادة

منها في المستقبل، وإثراء عملية التعلم وتزيد من واقعية المتعلم وتُشبع حب الاستطلاع لديه بطريقة فعالة، وتلخيص محتوى المادة الدراسية بشكل موجز مكثف، ومن ثمّ فهي وسيلة لتنظيم المعلومات لكل من المتعلم والمعلم، وتساعد المتعلم على الممارسة والتدريب، وبناء عليه، فهي وسيلة دعم وعلاج تعمل على إغناء التعلم وتثبيته (دروزة،1997، ص3).

أما بخصوص تصنيفات الأسئلة؛ فالأدب التربوي يورد العديد منها، ويمكن ترتيبها وفق ثلاثة معايير؛ هي: معيار نوعية الأسئلة الذي يشمل تصنيف الأسئلة إلى: تحليلية، وواقعية، وتقديرية، وغيبية. ومعيار مستويات الأسئلة ومن أشهر تصانيفه تصنيف بلوم ورفاقه الذين صنفوا الأهداف إلى ثلاثة مجالات؛ معرفية وانفعالية ونفس حركية، وجعلوا لكل مجال مستوياته المختلفة. ومعيار وظيفة الأسئلة حيث تم تصنيفها إلى: التركيز، والتأسيس، والامتداد، والارتفاع (الجلاد،2001).

وبعد تصنيف بلوم ظهر تصنيف جليفورد للقدرات العقلية، ويتكون من خمسة مستويات هي: مستوى الذاكرة الذي يقابل عند بلوم مستوى المعرفة والتذكر، ومستوى التفكير الإنعكاسي الذي يقابل عند بلوم مستوى الفهم والإستيعاب عند بلوم، والتفكير التقاربي ويقابل مستويي التطبيق والتحليل عند بلوم، ومستوى التفكير التباعدي ويقابل مستوى التركيب عند بلوم، وأخيرا التفكير التقويمي ويقابل مستوى التقويم عند بلوم (الهويمل، 2003م).

ثم ظهر تصنيف جالاجر(Gallager) واشنر(Aschner) الذي بني على تصنيف جليفورد، ويتكون من أربعة مستويات، هي:

1. أسئلة التفكير المعرفي Cognitive Thinking Questions
2. أسئلة التفكير التقاربي Convergent Thinking Questions
3. أسئلة التفكير التباعدي Divergent Thinking Questions

4. أســئلة التفكيــر التقــويمي Evaluative Thinking Questions (غــزلات،2007؛ الخليفـــة،1996؛ Martin,1994؛ الهويمـــل، 2003م؛ Gallagher& Aschner, 1963؛ Barnes, 1980؛ Blooser, 1991).

1. مستوى أسئلة التفكير المعرفي Cognitive Memory Questions

أسئلة التذكر المعرفي: هي الأسئلة التي تتطلب تذكر الحقائق والصيغ والإجراءات والأنواع الأخرى من المعلومات الأساسية، وهي تساعد الطلبة على تكوين الحقائق قبل المضي قدما نحو المستويات العليا، كما أن هذه الأسئلة تعزز أيضا الملاحظات والتواصل، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى المعرفة ومستوى الفهم والاستيعاب من مستويات بلوم.

وتتمثل أسئلة هذا المستوى في مقدرة الطالب على معرفة التفصيلات النوعية والمصطلحات والخصائص المحددة، ومعرفة طرق ووسائل معالجة التفصيلات، ومعرفة التعميمات: المبـــادئ والقواعد، ومعرفة الفئات، والترجمة أي تحويل المعلومات من صورة إلى أخرى، مع المحافظة على الفكرة الرئيسة، والتفسير:أي إعادة تنظيم الأفكار الرئيسة، وعرضها وشرحها، وتلخيصها، والاستنتاج أي استخدام المعلومات في الوصول إلـــى العبـــر المـــستفادة وإجـــراء المقارنـــات والمقابلات وإبراز أوجه الشبه والاختلاف.

2. مستوى أسئلة التفكير التقاربي Convergent Thinking Questions

أسئلة التفكير التقاربي: هي الأسئلة التي تدفع الطلبة إلى تطبيق المعلومات وتحليلها، ولكـــي يؤدي الطلبة هذه المهمة بنجاح، يجب أن تتوافر لديهم معرفة واسعة بأنواع المعلومات التي تقع في مستوى التذكر المعرفي. وتتمثل أسئلة هذا المستوى في القدرة على اســتخدام المفهومـــات

والمعلومات في مواقف جديدة، وتحليل المحتوى إلى العناصر والمكونـات الرئيـسة، وتحليـل العلاقات بين الأحكام والقضايا.

وتسهم الأسئلة التقاربية في حل المشكلات، كما تعد ذات فائدة في العمليات الأساسية للعلـوم التي تشتمل على: القياس والاتصال، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التطبيق ومستوى التحليل من مستويات بلوم.

3. مستوى أسئلة التفكير التباعدي Divergent Thinking Questions

أسئلة التفكير التباعدي: هي الأسئلة التي تحفز الطلاب على التفكير بشكل مـستقل، بحيـث يعطى الطلبة الشيء اليسير من تراكيب المعلم أو من المعلومات المسبقة ويشجعون على التفكير بالاحتمالات القائمة على ربط الأفكار الأصلية مع الأفكار المعروفة لإعطاء أفكار أو تفـسيرات جديدة، وتعزز الأسلوب الإبداعي في حل المشكلات وعمليـات العلـم المتكاملـة (الافتـراض والتجريب).

وتتمثل أسئلة هذا المستوى عندما يقوم الطالب بالإجابة عن الأسئلة التي تحتاج إلى إجابـات متعددة غير مقيدة تتسم بالابتكار، ويتيح هذا النوع من الأسئلة للطالب القيـام بمجموعـة مـن العمليات العقلية كالتنبؤ والافتراض والتعميم والاستنتاج، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التركيب من مستويات بلوم.

4. مستوى أسئلة التفكير التقويمي Evaluative Thinking Questions

أسئلة التفكير التقويمي: هي الأسئلة التي تدفع الطلبة إلى الاختيار أو اتخـاذ القـرارات أو التقويم أو النقد أو الدفاع، وهي أسئلة تتطلب تفكيراً من النوع النقدي وذلك بعد أن تطرح علـى الطلبة الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها بكلمة "نعم" أو "لا" أو التي تحتاج إلى خيارات بـسيطة.

وتتضمن العمليات المحفزة بأسئلة التقويم والتوصل إلى الاستنتاجات وتكوين التعميمات، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التقويم من مستويات بلوم.

وتتمثل في القدرة على التوصل إلى أحكام، واتخاذ قرارات مناسبة، استناداً إلى معايير معينة.

المدارس الشرعية في الأردن

أنشأت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن أربع مدارس شرعية في عام 1990م بموجب قرارا مجلس التربية والتعليم في جلسته (1990/8) تاريخ 1990/5/23 المتضمن الموافقة على اعتماد فرع التعليم الشرعي ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل حيث قامت الوزارة بالتعاون مع المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم بتشكيل فريق وطني لإعداد الخطة الدراسية والخطوط العريضة والمناهج الدراسية اللازمة، وتأتي الخطوط العريضة لمناهج المواد الشرعية في فرع التعليم الشرعي ضمن مسار التعليم الثانوي الشامل لتشكيل حلقة من حلقات التطوير التربوي الشامل الذي تشهده المملكة بما يلبي حاجات المجتمع ويحقق طموح الكثير من أبنائه في دراسة العلوم الشرعية ليسهموا مع غيرهم في بناء المجتمع وتحقيق آماله وطموحاته (وزارة الأوقاف، 1990؛ وزارة التربية والتعليم، 1991).

أهداف المدارس الشرعية

انسجاماً مع رسالة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في نشر المعرفة والثقافة الإسلامية وتعليم الطلبة أحكام العقيدة الإسلامية السمحة، فقد قامت الوزارة بإنشاء أربع مدارس شرعية، هي: مدرسة أبو بكر الصديق في محافظة العاصمة، ومدرسة عمر بن الخطاب في محافظة إربد، ومدرسة عثمان بن عفان في محافظة الكرك، ومدرسة علي بن أبي طالب في محافظة البلقاء.

وتهدف الوزارة من إنشاء هذه المدارس التي يتم تدريس المواد الشرعية فيها إلى ما يأتي:

1. بناء شخصية الطالب الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة من النواحي العلمية والجسمية والاجتماعية والوجدانية والروحية، بناء يعتمد العقيدة الإسلامية أساساً، وما ينبثق عنه من قيم رفيعة موجهات للسلوك.

2. إكساب الطالب تصوراً إسلامياً متكاملاً عن الكون والإنسان والحياة بصورة تساعد على تكوين فلسفة حياتية مستنيرة تؤهله للقيام بمسؤولية الاستخلاف في الأرض وفقاً لمنهج الله تعالى.

3. تركيز العقيدة الإسلامية في نفس الطالب بالأدلة العقلية والنقلية التي تولد القناعة والطمأنينة لديه بالصورة التي تحميه من الخرافات والأوهام والبدع، وتجعله قادراً على مواجهة التيارات الفكرية المعارضة.

4. ترسيخ ولاء الطالب للإسلام واعتزازه به لكونه المنهج الإلهي المتكامل والنظام الشامل الذي يحقق السعادة للناس في الدنيا والآخرة.

5. تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعلومهما قراءة وتدارساً وفهماً.

6. تبصير الطالب بطبيعة المجتمع الإسلامي الذي تضبطه القيم الإسلامية الرفيعة، وتوجيهه بعيداً عن القيم الجاهلية من العصبية والإقليمية والعنصرية.

7. إدراك الطالب لقيمة العمل وزيادة الإنتاج وعدالة توزيع الثروة في إيجاد المجتمع القوي القادر على القيام بمسؤولياته تجاه رسالة الإسلام وإسعاد الناس الذين يحملون التابعية له.

8. إدراك الطالب للتحديات المصيرية التي تواجه العالم الإسلامي عامة والمجتمع الأردني خاصة داخليا وخارجياً (وزارة الأوقاف، 1990؛ وزارة الأوقاف،2000).

المناهج الدراسية المقررة في المدارس الشرعية:

يتلقى الطالب في المدارس الشرعية أربع مواد شرعية إضافة إلى منهاج وزارة التربية، وهذه المواد هي: القرآن الكريم وعلومه، الحديث النبوي الشريف وعلومه، سيرة السلف الصالح، الفقه وأصوله.

أسس منهاج المواد الشرعية:

ينبثق منهاج المواد الشرعية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر في مرحلة التعليم الأساسي عن جملة من الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أما الأساس الفلسفي فيهتم بالجانب الإيماني الذي يتناول أركان العقيدة الإسلامية بصورة واضحة من خلال السور القرآنية التي تتناول قضية الإيمان وتناقشها بالدلالة العقلية والحسية، فجاءت موافقة للفطرة ومقنعة للعقل، ومحددة الإطار الفكري والحضاري للإنسان.

أما **الأساس الاجتماعي** فيتحدد من خلال النظرة إلى العلاقات الاجتماعية التي تنظمها الأحكام الشرعية العلمية بالصورة التي تسعد الفرد وتضمن للمجتمع الاستقرار والرفاه والتقدم وتقيم العلاقات بين أفراده على أساس الأخوة والعدل والمساواة والتكافل وتبرز فيه القيم الإسلامية الرفيعة.

أما الأساس النفسي فيظهر من خلال تعميق الصلة بالقرآن الكريم والحديث الشريف، وتقديم الصورة المشرقة التي تمثل الجانب العملي التطبيقي لأفكار الإسلام وأحكامه من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وحياة السلف الصالح من الصحابة الكرام الذين شاهدوا التنزيل وعايشوا التطبيق.

أما الأساس المعرفي فيتحدد من خلال تشكيل الإطار الثقافي للطالب الذي يعتمد على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسيرة السلف الصالح والفقه الإسلامي، بحيث تزداد ثقافته الإسلامية عمقاً، ويزداد وعيه استنارة وينضبط سلوكه حسب شرع الله تعالى فيكون قدوة لغيره من الناس في أقواله وأفعاله.

في ضوء ما تقدم فان أسس منهاج المواد تتمثل في المنطلقات الآتية:-

1. العقيدة الإسلامية عقيدة فطرية تقوم على الدليل الواضح الذي يملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة، وهي تشكل قاعدة فكرية للإنسان تنطلق منها أفكاره وقناعاته وممارساته، وقد عرضها القرآن الكريم بصورة جلية بعيدة عن التعقيد والغموض.
2. الكون والإنسان والحياة من مخلوقات الله تعالى، وهي آيات وجوده ووحدانيته تدل على عظمته وقدرته.
3. القرآن الكريم هو المنطلق الأساسي للعقيدة الإسلامية وأحكام الشريعة، منه تُستقى وعليه تبنى، يوضح أركان العقيدة ويبين سبل بنائها ويرشد إلى الدلالة التي تعمقها وتنمّيها في النفوس، ويتناول أصول الشريعة بصورة واضحة.
4. الحديث النبوي الشريف يفسر القرآن ويفصل الأحكام ويعرض الصورة العملية للإسلام فكرة وطريقة ليتمكن الناس من تطبيق الإسلام في واقع الحياة على المستوى الفردي والجماعي.
5. الأحكام الشرعية العملية (الفقه) تنظم العلاقات وتقيم الموازين الاجتماعية بالعدل، وتحقق المساواة والتعاون والتكافل بين أفراد المجتمع وتظهر القيم الرفيعة التي تشكل المعايير الاجتماعية للأعمال.

6. السلف الصالح من الصحابة الكرام يمثلون النماذج البشرية الشامخة التي وعت الإسلام ومصدره وتمثلته سلوكاً في الحياة فخلدت صورته التطبيقية البشرية ليكون ذلك موضع الإتباع للأجيال الإسلامية في كل زمان، وان تناول حياتهم مع الطلبة في المرحلة العمرية التي يمرون فيها ليضع أمامهم نماذج البطولة والتضحية والتفاني في مجالات الحياة المتعددة ليقتفوا آثارهم ويتبعوا خطاهم نحو المجد تأسيساً بنهج النبوة (وزارة الأوقاف، 1990).

أهداف منهاج المواد الشرعية:-

هناك جملة من الأهداف التي يرمي إليها منهاج المواد الشرعية، هي:

أولاً: الأهداف العامة:

1. تعميق العقيدة الإسلامية عند الطلبة وتقوية القيم والإتجاهات الإسلامية لديهم بما يمكن من إيجاد جيل مؤمن متميز في هويته وانتمائه للإسلام ومتفاعل مع المجتمع بروح من التفاؤل واثقة بمستقبل هذا الدين وهذه الأمة.
2. توثيق صلة الطلبة بالقرآن الكريم، تلاوة وفهماً وحفظاً.
3. تقوية صلة الطلبة بالحديث النبوي الشريف، فهماً وحفظاً.
4. ترسيخ محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس الطلبة.
5. التعريف بسيرة السلف الصالح وتنمية محبتهم في نفوس الطلبة والاقتداء بهم.
6. زيادة معرفة الطلبة بالأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات ليتعرفوا على عظمة الفقه الإسلامي في حياتهم العملية.

ثانيا: الأهداف الخاصة:-

يهدف منهاج المواد الشرعية إلى إكساب الطلبة الكفايات الأساسية في مجالات النمو الآتية:

مجال النمو الروحي:-

يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد هذا المنهاج أن:

1. يديم صلته بالله تعالى بأداء الفرائض وإقامة الشعائر والإلتزام بأحكام الإسلام، بعيداً عن هوى النفس ورغائبها.
2. ينمي في نفسه تقوى الله تعالى ويستشعر مراقبته في السر والعلن ويجعل رضـــوان الله تعالى الغاية في جميع أعماله.
3. يلتزم بالقيم الإسلامية ويجعلها معايير الأعمال في الحياة ويجعل الحلال والحرام مقياس أعماله فيها.

مجال النمو المعرفي والعقلي:-

يتوقع من الطالب بعد دراسته لمواد المنهاج أن:

1. يديم صلته بالله تعالى بأداء الفرائض وإقامة الشعائر والإلتزام بأحكام الإسلام، بعيداً عن هوى النفس ورغائبها.
2. ينمي في نفسه تقوى الله تعالى ويستشعر مراقبته في السر والعلن ويجعل رضـــوان الله تعالى الغاية في جميع أعماله.
3. يلتزم بالقيم الإسلامية ويجعلها معايير الأعمال في الحياة ويجعل الحلال والحرام مقياس أعماله.

مجال النمو المعرفي والعقلي:

يتوقع من الطالب بعد دراسته لمواد المنهاج أن:

1. يفهم المعنى الإجمالي للجزأين الأخيرين من القرآن الكريم ويعرف مناسبة النزول حيثما ورد ذلك.

2. يحفظ منه الجزأين المذكورين.

3. يطبق أحكام التجويد في تلاوته.

4. يتعرف بعض الأحكام الشرعية الواردة في الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

5. يفهم معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات والأحاديث.

6. يفهم ستين حديثاً من السنة الشريفة ويحفظها.

7. يتعرف سيرة ستين شخصية من السلف الصالح من عصور الإسلام المتعاقبة.

8. يميز الحلال من الحرام في معاملاته وعباداته ويلتزم بالحلال ويبتعد عن الحرام.

مجال النمو الجسمي:-

يتوقع من الطالب بعد دراسته لمواد المنهاج أن:

1. يحرص على النظافة في جسمه ولباسه وبيئته من خلال التزامه بأحكام الطهارة ليقي نفسه ومجتمعه من الأمراض والأوبئة.

2. يحافظ على سلامة جسمه بتقيده بالحلال والابتعاد عن الحرام في مأكله ومشربه ومسلكه.

3. يقوي جسمه من خلال المشاركة في النشاطات التطوعية والأعمال البدنية التي يدعو إليها الإسلام في جوانب حياة الطالب المتعددة.

مجال النمو الانفعالي (العاطفي):-

يتوقع من الطالب بعد دراسة المنهاج أن:

1. تنمو محبة الله تعالى في نفسه ويستشعر عظمته ورحمته من خلال آيات القرآن الكريم.

2. تنمو محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ويقدر حرصه على هداية الناس وإنقاذهم من الضلال ويجعله قدوة له في أقواله وأفعاله.
3. يجعل غايته من حياته كلها رضوان الله تعالى فيعمل ما يرضيه ويبتعد عن ما يغضبه.
4. يعظم كتاب الله تعالى فيتأدب عند تلاوته أو سماعه، ويقبل على تلاوته وتجويده.
5. يعتز بالسنة النبوية الشريفة فيقبل على تدارسها والإلتزام بأحكامها.
6. يوقر السلف الصالح فيقتدي بمواقفهم ويتمثل سلوكهم وأخلاقهم من الإخلاص لله تعالى والصدق في القول والفعل.
7. يقدر جوانب الحكمة في أحكام الفقه الإسلامي وقدرته على تنظيم حياة الإنسان وحل مشكلاته في كل زمان.

مجال النمو الاجتماعي:-

يتوقع من الطالب بعد دراسة مواد المنهاج أن:

1. يتبين أهمية دوره في بناء المجتمع الإسلامي والمحافظة عليه بحيث يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.
2. يحرص على رعاية المصلحة العامة ويقدمها على المصلحة الفردية وينمي الروح الجماعية في نفسه.
3. يبني علاقاته الاجتماعية مع أفراد المجتمع ومؤسساته على أساس التعاون والتراحم والتكافل.
4. يحترم الدور الذي قدمه السلف الصالح لخدمة المجتمع الإسلامي ويتحمل مسؤولية استمرار هذا الدور في الوقت الحاضر.

5. يثق بضرورة وحدة الأمة الإسلامية على أساس العقيدة الإسلامية وقدرتها للتغلب على التحديات التي تواجهها.

6. يحترم النظام العام ويلتزم بالأحكام الشرعية في حياته(وزارة الأوقاف، 1990).

بناء منهاج المواد الشرعية:

ينبني منهاج المواد الشرعية في ضوء ما يأتي:

أولا: المبادئ والمرتكزات:

هناك عدة من المبادىء والمرتكزات التي ينبني في ضوئها منهاج المواد الشرعية، هي:

1. الشمول والتكامل في الخبرات التي يقدمها المنهاج بحيث يتم تناول الخبرات الانفعالية والمهارية الأدائية إلي جانب الخبرة العقلية المعرفية.
2. تحقيق الترابط والتكامل بين مفردات منهاج المواد الشرعية من جهة وبين منهاج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي من جهة أخرى.
3. تعميق صلة الطالب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من خلال دراسة مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وحفظها.
4. تقديم نماذج من حياة السلف الصالح في شتى مناحي الحياة وعرضها بصورة مؤثرة في نفوس الطلبة بحيث تحفزهم على الاقتداء بهم.
5. اعتماد الأساليب الفاعلة في تناول موضوعات المنهاج بحيث تثير تفكير الطالب وتحفزه على التعلم الذاتي.
6. الإفادة من التقنيات التربوية في رفع مستوى عملية التعلم والتعليم لتحقيق أهداف المناهج بصورة فاعلة.

7. اختيار الخبرات التربوية المناسبة التي تساعد في تنشئة الطلبة تنشئة إسلامية تقوم على الوعي وتحمل المسؤولية والمشاركة في الحياة متحلين في ذلك كله بـأخلاق الإسـلام (وزارة الأوقاف، 1990).

المواصفات الخاصة بكتب المواد الشرعية:

يؤلف كتاب للمواد الشرعية لكل صف من الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشـر) في ضوء المنهاج المعتمد الذي يراعي التكامل والترابط مع كتـب التربيـة الإسـلامية لهـذه الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي، ومن المواصفات بكتب المواد الشرعية وهي:

1. جعل آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مصدراً لاستقاء المفاهيم والأفكـار المطروحة في موضوعات الكتاب.
2. الاستدلال بالآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على المفاهيم والأفكار والأحكـام الشرعية التي يتناولها الكتاب دون الإكثار منها للمسألة الواحدة.
3. اعتماد الأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة والثابت من آثار السلف الصالح في المنهاج والكتب المقررة.
4. التركيز على بناء القيم والاتجاهات الإسلامية من خلال المواقف المؤثرة وما تتـضمنه من دروس وعبر.
5. إتباع أساليب متنوعة في تناول الموضوعات من مثل تحليل المواقف واستنتاج الدروس والعبر وتعليل الأحداث وتمثيل الأدوار وإثارة المشكلات.
6. ربط مادة الكتاب بالمواقف الحياتية التي يواجهها الطالب مما يعطي للكتاب بعداً وظيفياً في حياة المتعلمين ويؤكد في نفس الوقت قدرة الإسلام على معالجة جميع شؤون الحياة.
7. في مجال الأحكام الفقهية يراعى ما يلي:-

أ. يعتمد المذهب الشافعي قاعدة عامة في الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات نظراً لانتشاره بين الناس في الأردن، مع إمكانية اعتماد آراء المذاهب الفقهية الأخرى في بعض المسائل لقوة الدليل ورفع الحرج عن الناس والتيسير عليهم.

ب. في فقه المعاملات يراعى المذهب الحنفي مع إمكانية الإفادة مما جاء في القانون المدني الأردني الذي استمد من المذاهب الفقهية الإسلامية.

ج. في مجال الأسرة والنظام الاجتماعي تعتمد الأحكام المقررة في قانون الأحوال الشخصية الأردني الذي جرى استمداده من أحكام الشريعة الإسلامية في شمول مذاهبها.

8. توظيف النشاط خلال الموضوعات المعروضة في الكتاب للمساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

9. مراعاة المستوى اللغوي للطالب بحيث تأتي لغة الكتاب مفهومة لديه وتطرح مفردات جديدة محددة في كل درس من الدروس لتنمية ثروته اللغوية والرقي به في استخدام اللغة.

10. مراعاة الربط والتنسيق بين ما يطرح في كتب المواد الشرعية من موضوعات وبين بقية كتب الصف الواحد بصورة عامة، وكتب التربية الإسلامية واللغة العربية والمواد الاجتماعية بصورة خاصة.

11. ترتيب موضوعات الكتاب المقررة بصورة تساعد على ترابط موضوعاته وتدرجها فلا يعرض موضوع يعتمد على موضوع آخر لم يدرسه الطلبة بعد (وزارة الأوقاف، 1990؛ وزارة الأوقاف، 2000م؛ الهندي، 2006).

ومن الجدير بالذكر أن منهاج المواد الشرعية جاء مكملاً ومتمماً لمنهاج وزارة التربية والتعليم، فهو يهدف إلى التعمق في دراسة القرآن الكريم حفظاً وتفسيراً، والحديث النبوي الشريف حفظاً وشرحاً، والفقه والإسلامي فهماً وتطبيقاً، وسيرة السلف الصالح دراسةً واقتداءً، ويهدف هذا المنهاج كذلك إلى مساعدة من يتجه من الطلبة إلى مسار الفرع الشرعي من التعليم الثانوي.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة

يتناول الباحث في هذا القسم الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الأسئلة في كتب التربية الإسلامية، إضافة إلى الدراسات الأجنبية.

دراسة سلمان(2007) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، وقد بلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها(2,565) سؤالاً، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، واعتمدت وحدة السؤال وحدة للتحليل والعد والتسجيل، أما أداة الدراسة فهي عبارة عن مجموعة من التصانيف ذات صلة وثيقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة، تم بناء بعضها، والبعض الآخر استخدم في دراسات سابقة.

وأسفرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بكتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية احتل المجال المعرفي المرتبة الأولى، وقد حصل مستوى الفهم على نسبة (42.1%) ثم جاء مستوى التذكر بنسبة (32.8%)، واحتل مستوى التطبيق المرتبة الثالثة بنسبة (15%)، ثم جاء مستوى التحليل بنسبة (7.5%) ثم مستوى التركيب بنسبة (2%) وأخيراً التطبيق بنسبة (1.5%).

وأجرى العياصرة (2004) دراسة هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أداة التحليل، وقد تكونت عينة الدراسة من ثمانية كتب؛ أربعة منها تمثل كتب التربية الإسلامية في الأردن، وبلغ مجموع أسئلتها (783) سؤالاً، في حين تمثل الأربعة الأخرى كتب التربية الإسلامية في عُمان، وبلغ مجموع أسئلتها (887) سؤالاً. وقد تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها: تركيز الأسئلة بكل من الأردن وعُمان على المجال المعرفي في

مستوياته الدنيا، حيث إن معظم الأسئلة المعرفية تركزت في المستويات المعرفية الدنيا في كـل من الأردن وعُمان.

وهدفت دراسة الجلاد (2001) إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، وهدفت إلى الكشف عن مـدى شـمول الأسـئلة للمجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، ومدى توزع الأسـئلة علـى المـستويات المعرفيـة والانفعالية والمهارية المختلفة ،كما هدفت إلى التعرف على نوعية الأسئلة من حيث كونها أسئلة مقالية أم موضوعية، وأنواع الأسئلة الموضوعية المستخدمة. أما أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فتمثلت في عدم التوازن بين الأسئلة الواردة في كتب التربية الإسلامية وبين كتب أحكام التلاوة والتجويد، وبينت النتائج أن تركيز الأسئلة كان على المجال المعرفي، وتركزت الأسـئلة المعرفية في المستويات المعرفية الدنيا.

وأجرى العبد (1999) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تركيز أسئلة كتابي الثقافة الإسـلامية للصفين الأول والثاني الثانوي الشامل على مهارات التفكير عند الطلبة حـسب تـصنيف بلـوم للأهداف العقلية، وما إذا كان هناك اختلاف في تركيز الكتابين عليها، كما هدفت الدراسة إلـى معرفة ما يراه المعلمون من تعديلات لتحسين أسئلة الكتابين. وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية: فيما يتعلق بأسئلة كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي فقد جاءت المرتبة الأولى لمستوى المعرفة، والمرتبة الثانية لمستوى الاستيعاب، والمرتبة الثالثة لمستوى التطبيق، والمرتبة الرابعة لمستوى التحليل، والمرتبة الخامسة لمستوى التركيب، والمرتبة السادسة لمستوى التقييم. وأمـا فيما يتعلق بأسئلة كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي فقد جاءت المرتبة الأولى لمستوى المعرفة، والمرتبة الثانية لمستوى الاستيعاب، والمرتبة الثالثة لمستوى التطبيق، والمرتبة الرابعة لمستوى التحليل، والمرتبة الخامسة لمستوى التركيب، والمرتبة السادسة لمستوى التقيـيم. وقـد

توصلت الدراسة إلى أن أسئلة الكتابين ركزت بشكل ملفت على مهارات التفكير الدنيا (المعرفة والاستيعاب).

الدراسات الأجنبية:

قام **روجرز** (Rogers, 1973) بدراسة هدفت إلى تحليل المستويات المعرفية لأسئلة ست مجموعات من كتب الدراسات الاجتماعية المخصصة لطلاب الصفوف: الرابع والخامس والسادس، وقد تم تحليل (2547) سؤالا، وتوصلت الدراسة إلى أن 36% من مجموع الأسئلة كان في أدنى المستويات المعرفية، و 41% في مستوى الفهم، و2% في مستوى التطبيق، و10% في مستوى التحليل، و3% في مستوى التركيب، و 8% في مستوى التقويم.

كما قام **هابيكر** (Habeeker, 1978) بدراسة هدفت إلى تحليل وتصنيف أسئلة كتب القراءة في المرحلة الأساسية حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وقد بلغت عينة الدراسة (6988) سؤالاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسئلة تركز على مستوى الحفظ.

وقام **إنجلهارت** (Engelhard, 1978) بدراسة هدفت إلى تحليل وتصنيف أسئلة كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلبة صفوف الرابع والخامس والسادس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المعرفة كان بنسبة 27%، ومستوى الاستيعاب بنسبة 37%، ومستوى التطبيق بنسبة 3.1%، ومستوى التحليل بنسبة 16.8%، ومستوى التركيب بنسبة 5.5%، ومستوى التقويم بنسبة 10.6%.

وأجرى **لوجان** (Logan, 1986) دراسة هدفت إلى تحليل المستويات المعرفية للأسئلة المتضمنة في عينة مختارة من كتب الصف الخامس في الدراسات الاجتماعية، وتقويمها من حيث تنميتها لمهارة التفكير، وقد تم تحليل الأسئلة وفق تصنيف بلوم، وأظهرت النتائج أن الأسئلة تركز على المستويات المعرفية الدنيا.

وفي دراسة أجراها **جياناجليو وكابلان** (Giannangelo, & Kaplan, 1992) هدفت إلى تقويم أربعة من كتب الدراسات الاجتماعية المستخدمة في مدارس مدينة ممفس الحكومية بولاية تنسي الأمريكية، وقد اشتمل التقويم على تحليل للمستويات المعرفية لأسئلة تلك الكتب وذلك وفقا لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الكتب تحتوي على نسبة عالية من الأسئلة ذات المستويات المعرفية الدنيا.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات ذات الصلة التي أجريت على كتب التربية الإسلامية أو بعض المواد الأخرى؛ وجد الباحث أن هذه الدراسات هدفت إلى التعرف على مدى تركيز مهارات التفكير في تلك الكتب، أما عينات الدراسات السابقة فبعضها عالج كتب المرحلة الأساسية مثل الجلاد (2001) والبعض الآخر عالج كتب المرحلة الثانوية مثل العبد (1999)، وبعضها عالج كتب المرحلتين الأساسية والثانوية مثل السلمان (2007)، ولم تتطرق أية دراسة إلى كتب المواد الشرعية، أما أدوات الدراسات السابقة، فبعضها استخدم مجموعة تصانيف ذات علاقة بموضوع الدراسة، مثل دراسة سلمان (2007) والعياصرة (2004)، والجلاد (2001) والعبد (1999)، أما هذه الدراسة فقد استخدمت استمارة تحليل بناء على تصنيف جالاجر واشنر، ولم يقف على دراسة استخدمت هذا التصنيف.

وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات فائدة كبيرة من عدة جوانب؛ من أبرزها: الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بتحليل الأسئلة في كتب التربية الإسلامية، وكيفية بناء أداة التحليل، وآليات وضوابط التحليل.

وبناء على ما سبق، بالرغم من أن هذه الدراسة قد تتشابه في بعض القضايا مع بعض الدراسات السابقة؛ إلا أنها تنفرد بكون الأسئلة التقويمية في كتب المواد الشرعية والتي تُمثل مجتمعاً لم يسبق -في حدود اطلاع الباحث- أن تناولته الدراسات والبحوث بالتحليل، وتتميز الدراسة كذلك بأنها تناولت بُعدين في تحليل الأسئلة التقويمية؛ البعد الأفقي المُتمثل في تحليل أسئلة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر ومعرفة مدى تضمنها لمستويات التفكير، ثم البعد الرأسي المُتمثل في تحليل أسئلة الوحدات (القرآن الكريم، الحديث الشريف، السلف الصالح، الفقه)، ومعرفة تضمنها لمستويات التفكير، إضافة إلى تميزها باستخدام أداة اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يضم هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التـــي اســـتخدمت لجمـــع البيانات، والإجراءات التي استخدمت لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

منهج الدراسة

إن المنهج المناسب لأغراض الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتـــوى، فهو يصف الظاهرة ويرصد تكرارات فئات التحليل على نحو دقيق.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسئلة الختامية في كتب المواد الـــشرعية المقـــررة علـــى الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر في المدارس الشرعية التابعة لـــوزارة الأوقـــاف والشؤون الإسلامية، للعام الدراسي (2008/2009).

وبناء عليه، فإن عينة الدراسة هي مجتمعها، وقد بلغ عدد الأســـئلة (2,300) ســـؤال والجدول(1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

توزيع الأسئلة حسب الوحدات الدراسية والصفوف

الوحدة / الصف	القرآن الكريم	السلف الصالح	الحديث النبوي	الفقه	المجموع
السابع	116	125	158	140	539
الثامن	158	105	179	177	619
التاسع	186	126	146	119	577

العاشر	172	109	161	123	565
المجموع	632	465	644	559	2300

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استمارة التحليل بالاعتماد على تصنيف جالاجر(Gallager) واشنر(Aschner)، حيث استخدم الباحث هذا التصنيف باعتباره فئات التحليل، وله أربعة مستويات هي: (التفكير المعرفي، والتفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، والتفكير التقويمي)، وكانت وحدة التحليل هي السؤال.

صدق الأداة:

قام الباحث بعد إعداد أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين الخبراء في موضوع الدراسة البالغ عددهم خمسة محكمين (انظر ملحق: 1) وقد اعتمد الباحث نسبة الاتفاق 80% أو أكثر للحكم على صدق الأداة، وقام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون من حيث الصياغة وتوضيح فئات التحليل.

ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات استمارة التحليل اتبع الباحث أسلوب ثبات التحليل مع غيره، وقد اختار عينة عشوائية من أسئلة كتب المواد الشرعية بنسبة 5% وقد بلغ عددها 115 سؤالا، ثم استخرج الباحث معامل الإتفاق وفق معادلة هولستي $1 - \frac{\text{أ} - \text{ب}}{\text{أ} + \text{ب}}$ (طعيمة، 1987) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (79.25%).

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للأسئلة التقويمية التي اشتملت عليها كتب المواد الشرعية للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر، واعتمد الباحث الإجراءات الآتية:

1. تحديد عينة الدراسة وهي ذاتها مجتمع الدراسة وتضم جميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتب المواد الشرعية للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر، للعام الدراسي 2009/2008م في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن وقد اعتمد الباحث السؤال التقويمي وحدة للتحليل، ثم قام الباحث بالقراءة الدقيقة للسؤال؛ لتحديد المستوى الذي ينتمي إليه بناء على المعايير والمؤشرات السلوكية التي اعتمدها الباحث في الأداة، وفي حالة السؤال المركب مثل: ما معنى : السماء كشطت، العشار عطلت، الجحيم سعرت؟ عدّ الباحث كل جزء منه سؤالاً مستقلاً.

2. تصميم أداة التحليل(أداة الدراسة)؛ وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري في مجال تصنيف جالاجر واشنر لمستويات التفكير؛ لتقيس مدى تضمن مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المرحلة الأساسية في الأردن، والتأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، والتأكد بعد ذلك من ثبات التحليل عن طريق ثبات المحلل مع غيره.

3.التحليل العملي، فقد قام الباحث بإعادة طباعة جميع الأسئلة الختامية في هذه الكتب ضمن استمارة التحليل، بحيث طبعت أسئلة كل صف في مجلد مستقل، وضم هذا المجلد ملفات لكل وحدة من الوحدات، وبعد ذلك قام الباحث باستخراج التكرارات والنسب المئوية.

4.استخراج النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة.

5. مناقشة النتائج، ثم الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن أسئلتها.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن؟

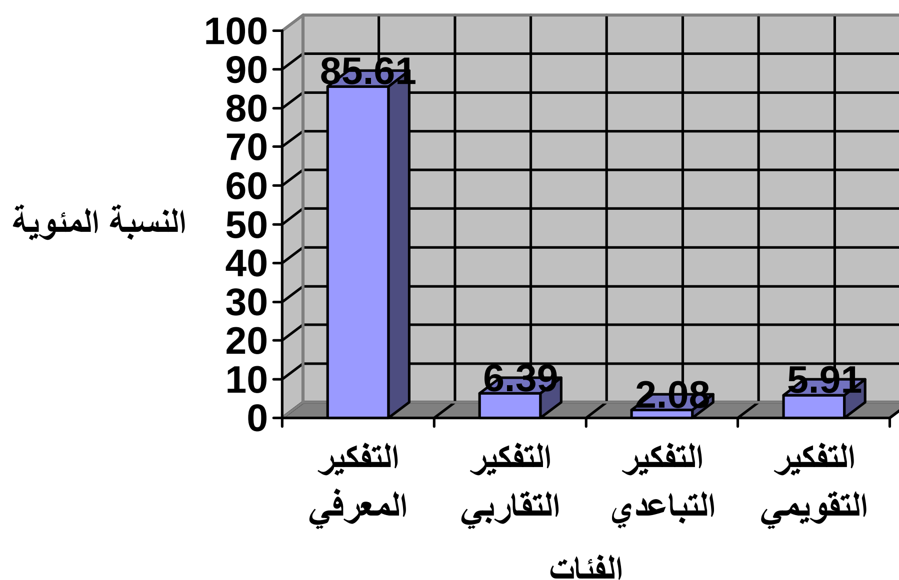
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كتب المواد الشرعية للصفوف: السابع والثامن والتاسع والعاشر، وقد بلغ عددها (2300) سؤال، ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هي في الجدول (2) وتمثيلها بيانياً في الشكل البياني (1)

الجدول (2)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر على فئات التحليل

الفئات / الصف	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي	المجموع
السابع	451	43	1	44	539
الثامن	510	48	7	54	619
التاسع	518	40	17	2	577

العاشر	490	16	23	36	565
التكرار	1969	147	48	136	2300
النسبة المئوية	%85.61	%6.39	%2.08	%5.91	%100



الشكل البياني (1)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر على فئات التحليل

يتبين من الجدول (2) والشكل البياني (1) أن توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر على فئات التحليل قد جاءت على النحو الآتي:

جاء التفكير المعرفي في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 85.61%، ثم جاء التفكير التقاربي في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 6.39% مع فارق كبير بينه وبين التفكير المعرفي، وفي المرتبة الثالثة جاء التفكير التقويمي حيث بلغت النسبة 5.91%، وفي المرتبة الأخيرة جاء التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 2.08%.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين أسئلة كل وحدة من وحدات كتب المواد الشرعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمستويات التفكير؟

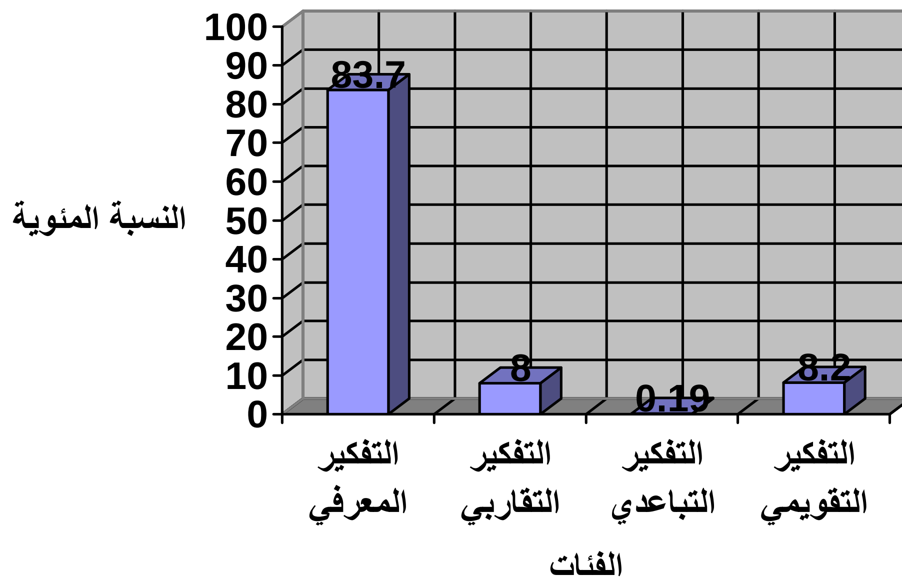
أولاً: كتاب المواد الشرعية للصف السابع الأساسي:

تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كتاب المواد الشرعية للصف السابع الأساسي وبلغ عددها 539 سؤالاً ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هي في الجدول (3) والشكل البياني (2)

الجدول (3)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف السابع على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي	المجموع
التكرار	451	43	1	44	539
النسبة المئوية	%83.7	%8	%0,19	%8,2	%100



الشكل البياني (2)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف السابع على فئات التحليل

يتبين من الجدول (3) والشكل البياني (2) أن توزيع فئات التحليل في هذا الكتاب جاء على النحو الآتي:

جاء التفكير المعرفي في المرتبة الأولى بنسبة 83.7%، وجاء التفكير التقويمي في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته 8,2%، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها التفكير التقاربي حيث بلغت نسبته 8%، أما المرتبة الأخيرة فجاءت من نصيب التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 0,19%.

أما توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف السابع على فئات التحليل، فقد تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كل وحدة من وحدات كتاب المواد الشرعية للصف السابع ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هو الجدول (4).

الجدول (4)

توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف السابع على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي
القرآن	114	0	0	2
النسبة المئوية	%21.15	%0	%0	%0.37
الحديث	140	14	0	4
النسبة المئوية	%25.97	%2.6	%0	%0.74
الفقه	76	29	0	35
النسبة المئوية	%14.1	%5.38	%0	%6,49
سيرة السلف	121	0	1	3
النسبة المئوية	%22.45	%0	%0.19	%0.55

يتبين من الجدول (4) أن توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف السابع على فئات التحليل قد جاءت على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 83.7%، وقد جاءت وحدة الحديث الشريف في المرتبة الأولى في تركيز هذه الفئة حيث بلغت نسبة 25.97% وجاءت بعدها مباشرة وحدة سيرة السلف حيث بلغت النسبة 22.45% وفي المجال نفسه تقريبا جاءت وحدة القرآن الكريم حيث بلغت النسبة 21.15%بينما نجد أن هذه النسبة قد انخفضت في وحدة الفقه حيث بلغت 14.1%.

المرتبة الثانية: التفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 8,2%، وجاء توزيع الوحدات على النحو الآتي: المرتبة الأولى وحدة الفقه حيث بلغت النسبة 6,49%، وجاءت وحدة الحديث في المرتبة

الثانية حيث بلغت النسبة 0.742%، ثم تلتها وحدة السيرة حيث بلغت النسبة 0.556%، وجاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الأخيرة حيث بلغت النسبة 0.37%.

المرتبة الثالثة: التفكير التقاربي حيث بلغت نسبته 8%، وقد بلغت النسبة في وحدة الفقه 5.38%، وجاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 2.6% في حين كان نصيب وحدتي القرآن الكريم وسيرة السلف صفرا.

المرتبة الرابعة: التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 0,19% وكانت من نصيب وحدة السيرة، ولم تحرز باقي الوحدات أية نسبة.

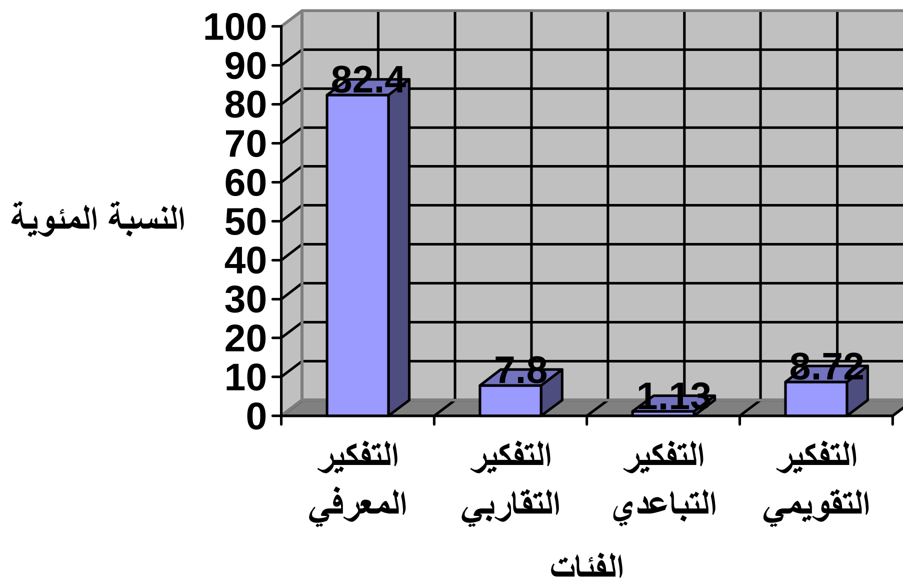
ثانياً: كتاب المواد الشرعية للصف الثامن الأساسي:

تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كتاب المواد الشرعية للصف الثامن وبلغ عددها 539 سؤالاً ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هي في الجدول (5) وتمثيلها بيانياً في الشكل البياني (4).

الجدول (5)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف الثامن على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي	المجموع
التكرار	510	48	7	54	619
النسبة المئوية	%82,4	%7,8	%1,13	%8,72	%100



الشكل البياني: (3)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف الثامن على فئات التحليل

يتبين من الجدول (5) والشكل البياني (3) أن توزيع فئات التحليل في هذا الكتاب جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 82,4%، **والمرتبة الثانية:** للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 8,72%، **والمرتبة الثالثة:** للتفكير التقاربي حيث بلغت 7,8%، و**المرتبة الرابعة:** للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 1,13%.

أما توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف الثامن على فئات التحليل، فقد تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كل وحدة من وحدات كتاب المواد الشرعية للصف الثامن ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هو الجدول (6).

الجدول (6)

توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف الثامن على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي
القرآن	149	4	5	0
النسبة المئوية	%24.07	%0.65	%0.81	%0
الحديث	158	6	1	14
النسبة المئوية	%25.53	%0.97	%0.16	%2.26
الفقه	101	38	0	38
النسبة المئوية	%16.3	%6.14	%0	%6.14
سيرة السلف	102	0	1	2
النسبة المئوية	%16.5	%0	%0.16	%0.32

يتبين للباحث من الجدول (6) أن توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف الثامن على فئات التحليل جاءت على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 82,4%، وقد جاءت وحدة الحديث الشريف المرتبة الأولى في تركيز هذه الفئة حيث بلغت نسبة 25.53%، وجاءت بعدها مباشرة وحدة القرآن الكريم حيث بلغت النسبة 24.07%، ثم جاءت وحدة السيرة حيث بلغت النسبة 16.5%، وجاءت بعدها بفارق ضئيل وحدة الفقه حيث بلغت النسبة 16.3%.

المرتبة الثانية: التفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 8,72%، وجاء توزيع الوحدات على النحو الآتي: المرتبة الأولى وحدة الفقه حيث بلغت النسبة 6.14%، وجاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 2.26%، ثم تلتها وحدة السيرة حيث بلغت النسبة 0.32%، في حين لم تسجل وحدة القرآن الكريم أية نسبة.

المرتبة الثالثة: التفكير التقاربي حيث بلغت 7,8%، حيث جاءت وحدة الفقه في المرتبة الأولى وبلغت النسبة 6.14%، وجاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 0.97%، ثم جاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة 0.65%، في حين لم تسجل وحدة السيرة أية نسبة.

المرتبة الرابعة: التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 1,13%، وجاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 0.81%، وجاءت وحدة السيرة والحديث بنفس الرتبة حيث بلغت نسبتهما 0.16%، ولم تسجل وحدة الفقه أية نسبة.

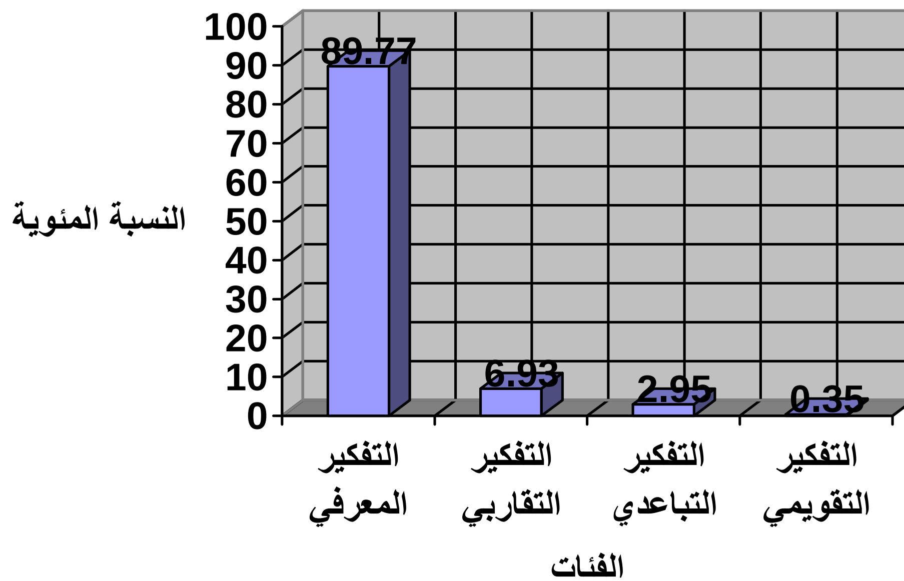
ثالثاً: كتاب المواد الشرعية للصف التاسع الأساسي:

تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كتاب المواد الشرعية للصف التاسع الأساسي وبلغ عددها 577 سؤالاً ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هي في الجدول (7) وتمثيلها بيانياً في الشكل البياني (4)

الجدول (7)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي	المجموع
التكرار	518	40	17	2	577
النسبة المئوية	%89.77	%6.93	%2.95	%0.35	%100



الشكل

البياني (4)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل

يتبين لنا من الجدول (7) والشكل البياني (4) أن توزيع فئات التحليل في هذا الكتاب جـاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 89.77%، و**المرتبة الثانية:** للتفكير التقاربي حيث بلغت النسبة 6.93%، و**المرتبة الثالثة:** للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 2.95، و**المرتبة الرابعة:** للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 0.35%.

أما توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل، فقد تم حساب عـدد الأسئلة الواردة في كل وحدة من وحدات كتاب المواد الشرعية للصف التاسع ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هو الجدول (8).

الجدول (8)

توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي
القرآن	174	1	11	0
النسبة المئوية	%30.16	%0.17	%1.91	%0
الحديث	139	1	6	0
النسبة المئوية	%24.1	%0.17	%1.04	%0
الفقه	83	36	0	0
النسبة المئوية	%14.38	%6.24	%0	%0
سيرة السلف	122	2	0	2
النسبة المئوية	%21.14	%0.35	%0	%0.35

يتبين من الجدول (8) أن توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل جاءت على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 89.77%، وقد جاءت وحدة القرآن الكريم في تركيز هذه الفئة حيث بلغت نسبة 30.16%، وجاءت بعدها مباشرة وحدة الحديث الشريف حيث بلغت النسبة 24.1%، ثم جاءت وحدة السيرة حيث بلغت النسبة 21.14%، وجاءت بعدها بفارق كبير وحدة الفقه حيث بلغت النسبة 14.38%.

المرتبة الثانية: التفكير التقاربي حيث بلغت 6.93%، وجاءت وحدة الفقه في المرتبة الأولى إذ بلغت النسبة 6.24%، وجاءت وحدة سيرة السلف في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 0.35%، وجاءت وحدة القرآن الكريم ووحدة الحديث في المنزلة نفسها حيث بلغت النسبة 0.17%.

المرتبة الثالثة: التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 2.95%، وجاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 1.91%، وجاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 1.04%، ولم تسجل وحدة الفقه ووحدة سيرة السلف أية نسبة.

المرتبة الرابعة: التفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 0.35%، وكان نصيب هذه الفئة لوحـدة سيرة السلف إذ بلغت النسبة 0.35%.

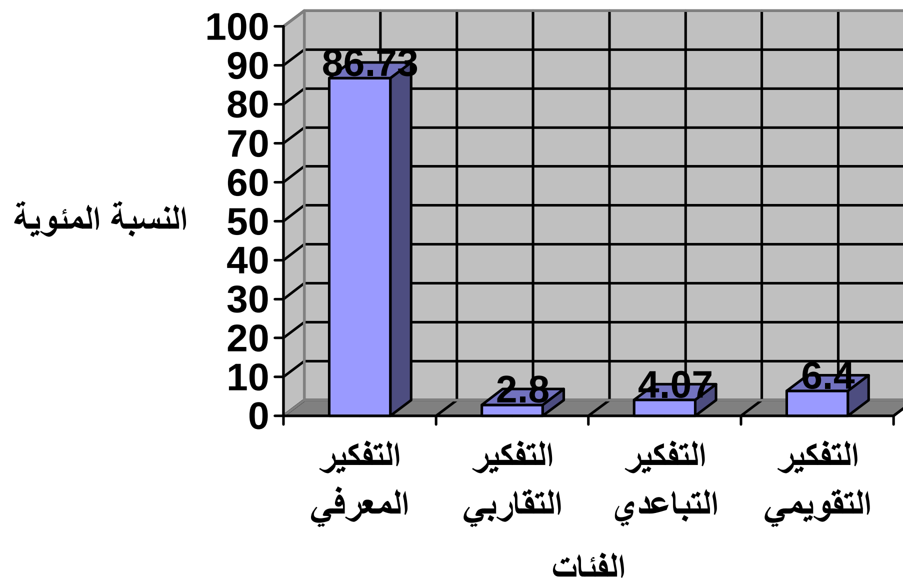
رابعاً: كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي:

تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كتاب المواد الشرعية للصف العاشر الأساسي وبلغ عـددها 539 سؤالاً ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتـم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هي في الجدول (9) وتمثيلها بيانياً في الشكل البياني (5).

الجدول (9)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف العاشر على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي	المجموع
التكرار	490	16	23	36	565
النسبة المئوية	%86.73	%2.8	%4.07	%6.4	100



الشكل البياني: (5)

توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف العاشر على فئات التحليل

يتبين من الجدول (9) والشكل البياني (5) أن توزيع فئات التحليل في هذا الكتاب جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 86.73%، و**المرتبة الثانية:** للتفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 6.4%، **والمرتبة الثالثة:** للتفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 4.07%، و**المرتبة الرابعة:** للتفكير التقاربي حيث بلغت 2.8%.

أما توزيع أسئلة كتاب المواد الشرعية للصف العاشر على فئات التحليل، فقد تم حساب عدد الأسئلة الواردة في كل وحدة من وحدات كتاب المواد الشرعية للصف العاشر ثم تم تصنيفها وفق المعايير التي اشتقها الباحث من تصنيف جالاجر واشنر، وتم حصر عدد الأسئلة في كل فئة من فئات التحليل وحساب النسبة المئوية كما هو الجدول (10).

الجدول (10)

توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف العاشر على فئات التحليل

الفئات / الوحدة	التفكير المعرفي	التفكير التقاربي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي
القرآن	160	0	12	0
النسبة المئوية	%28.32	%0	%2.12	%0
الحديث	141	6	9	5
النسبة المئوية	%29.96	%1.06	%1.59	%0.88
الفقه	82	8	2	31
النسبة المئوية	%14.5	%1.42	%0.35	%5.49
السيرة	107	2	0	0
النسبة المئوية	%18.94	%0.35	%0	%0

يتبين من الجدول (10) أن توزيع أسئلة وحدات كتاب المواد الشرعية للصف التاسع على فئات التحليل جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: فئة التفكير المعرفي بنسبة 86.73%، وقد جاءت وحدة الحديث الشريف في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 29.96%، وجاءت بعدها مباشرة وحدة القرآن الكريم في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 28.32%، ثم جاءت وحدة السيرة في المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة 18.94%، وجاءت بعدها وحدة الفقه في المرتبة الرابعة حيث بلغت النسبة 14.5%.

المرتبة الثانية: التفكير التقويمي حيث بلغت نسبته 6.4%، وجاءت وحدة الفقه في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 5.49%، ثم جاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 0.88%، ولم تحرز وحدة القرآن الكريم ووحدة السيرة أية نسبة.

المرتبة الثالثة: التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة 4.07%، وجاءت وحدة القرآن الكريم في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة 2.12%، ثم جاءت وحدة الحديث في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 1.59%، وجاءت وحدة الفقه في المرتبة الثالثة حيث بلغت النسبة 0.35% ولـــم تـــسجل وحدة سيرة السلف أية نسبة.

المرتبة الرابعة: التفكير التقاربي حيث بلغت 2.8%، وجاءت وحدة الفقه في المرتبة الأولـــى إذ بلغت النسبة 1.42%، وجاءت وحدة الحديث الشريف في المرتبة الثانية حيث بلغت النـــسبة 1.06%، وجاءت وحدة سيرة السلف في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة 0.35%، ولم تـــسجل وحدة القرآن أية نسبة.

من خلال ما سبق من نتائج يمكن للباحث أن يبيّن المدى والتتابع في مستويات التفكير من خلال الوحدات الدراسية عبر الصفوف من خلال المصفوفة الآتية:

المستوى	المعرفي				التقاربي				التباعدي				التقويمي			
	القرآن	الحديث	الفقه	السيرة	القرآن	الحديث	الفقه	السيرة	القرآن	الحديث	الفقه	السيرة	القرآن	الحديث	الفقه	السيرة
السابع	%21.15	%25.97	%14.1	%22.45	%0	%2.6	%5.38	%0	%0	%0	%0	%0.19	%0.37	%0.74	%6,49	%0.55
الثامن	%24.07	%25.53	%16.3	%16.5	%0.65	%0.97	%6.14	%0	%0.81	%0.16	%0	%0.16	%0	%2.26	%6.14	%0.32
التاسع	%30.16	%24.1	%14.38	%21.14	%0.17	%0.17	%6.24	%0.35	%1.91	%1.04	%0	%0	%0	%0	%0	%0.35
العاشر	%28.32	%29.96	%14.5	%18.94	%0	%1.06	%1.42	%0.35	%2.12	%1.59	%0.35	%0	%0	%0.88	%5.49	%0

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، ويتناول هذا الفصل مناقشة النتائج، وتقديم التوصيات في ضوء النتائج على النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن:

1. نسبة التفكير المعرفي في كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة من السابع حتى العاشر بلغت: 85.61%
2. نسبة التفكير التقاربي في كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة من السابع حتى العاشر بلغت: 6.39%.
3. نسبة التفكير التباعدي في كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة من السابع حتى العاشر بلغت: 5.91%.
4. نسبة التفكير التقويمي في كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة من السابع حتى العاشر بلغت: 2.08%.

وقد يعزى هذا الأمر في ميدان كتب المواد الشرعية إلى كون تلك الكتب قد أقر العمل بها من قِبل وزارة الأوقاف في الأردن سنة 1990م، وما تزال علـــى حالهـــا دون تعـــديل أو تطـــوير جوهري يذكر على مضمون تلك الكتب، وبـــذلك تتفـــق هـــذه النتيجـــة مـــع نتـــائج دراســـة السلمان(2007م)، ودراسة الجلاد (2001م)، ودراسة العبـــد (1999م) فـــي مجـــال التربيـــة الإسلامية؛ حيث بيّنت جميع تلك الدراسات التي أجريت في دول مختلفة أن الأســـئلة المعرفيـــة تركزت في المستويات المعرفية الدنيا ولا تركز على تنمية التفكير، وهذا الأمر يلـــزم منـــه أن النظام ما يزال ينظر إلى المتعلم بكونه مخزناً للمعلومات بـــدلاً مـــن كونـــه مفكـــراً ومنتجـــاً للمعلومات.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن تضخم المجال المعرفي انعكس على الأسئلة التقويمية، وربمـــا يعود السبب في ذلك إلى طبيعة المحتوى لهذه المواد الذي تكثر فيه الحقائق المفاهيم.

هذا بالنسبة لتضمن مستويات التفكير في الكتب مجتمعة، وقد قام الباحث ببناء مصفوفة مدى وتتابع لمستويات التفكير وتتطورها عبر الصفوف، وجاءت على النحو الآتي:

	المعرفي	التقاربي	التباعدي	التقويمي
السابع	%83.7	%8	%0,19	%8,2
الثامن	%82,4	%7,8	%1,13	%8,72
التاسع	%89.77	%6.93	%2.95	%0.35
العاشر	%86.73	%2.8	%4.07	%6.4

ومن خلال هذه المصفوفة يلحظ الباحث أن التفكير المعرفي كان له النصيب الأكبر في جميع هذه الصفوف، ولعل هذا الأمر يرجع إلى اهتمام المؤلفين بحشو المحتوى الدراسي لهذه المناهج بمادة تعليمية تركز على الحفظ، على حساب المستويات العليا من التفكير، وتنـــادي التوجهـــات

التربوية الحديثة بالاقتصاد المعرفي والارتقاء بمستويات التفكير عند الطلبة، فقد يقبل ارتفاع نسبة التفكير المعرفي في كتاب المواد الشرعية للصف السابع لكن-في اعتقاد الباحث- أمر غير مقبول في كتاب الصف العاشر، وثمّة أمر آخر في هذه المصفوفة يتمثل في الإضطراب وعدم التناغم بين هذه المستويات؛ فالتفكير التقاربي ينخفض في الصف الثامن ثم يزداد انخفاضاً في الصف التاسع ويصل إلى أدنى مستوياته في الصف العاشر، والحال متشابه في التفكير التقويمي، فيرتفع هذا التفكير في الصف الثامن ثم ينخفض في الصف التاسع ثم يرتفع مجددا في الصف العاشر، أما التفكير التباعدي فيسجل ارتفاعاً تدريجياً عبر الصفوف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى تضمين أسئلة كل وحدة من وحدات كتب المواد الشرعية للمرحلة الأساسية في الأردن لمستويات التفكير؟

أما بخصوص اختلاف توزيع هذه المستويات عبر الوحدات(القرآن الكريم، الحديث الشريف، الفقه، سيرة السلف) فقد قام الباحث ببناء مصفوفة مدى وتتابع لتوزيع هذه المستويات عبر الوحدات ويمكن للباحث أن يناقش هذه المصفوفة من خلال الآتي:

أولاً: ما تزال مسألة الاضطراب وعدم التناغم واضحة بين هذه المستويات؛ وقد يعزى هذا الإضطراب إلى عدم وضوح مستويات التفكير ومصفوفة المدى والتتابع في أذهان السادة القائمين على تأليف هذه المناهج، فقد قام الباحث بزيارة علمية إلى وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية للإطلاع على طبيعة مناهج المواد الشرعية والمدارس الشرعية فلم يقف إلا على تقارير غير منشورة حول المدارس الشرعية والخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية.

ثانياً: ترتفع نسبة التفكير التباعدي والتقويمي في وحدة الفقه على وجه خاص في جميع الصفوف، وقد يعزى هذا الأمر إلى أن طبيعة بناء مادة الفقه لها طابع خاص، فالفقه مادة عملية

يقل فيها التركيز على التذكر ويغلب عليها جانبا التطبيق والتقويم، حيث يعد التطبيق العملي لصلاة الجنازة مثلاً أفضل وسيلة لتعلمها.

ثالثاً: تكاد تكون النسبة الغالبة في أسئلة وحدة القرآن الكريم، والحديث الشريف، وسيرة السلف للتفكير المعرفي الذي يركز على الفهم والاستيعاب، وقد يعزى ذلك إلى أن المنهاج أعد منذ فترة طويلة ولم يجر عليه تطوير شامل، ثم إن طبيعة هذه الوحدات تركز على جانب التفكير المعرفي، لكن بالنظر الدقيق يمكن تعزيز نسب فئات التفكير الأخرى في هذه الوحدات، فعلى سبيل المثال طبيعة مادة سيرة السلف تاريخي سردي، وهذا أمر يستلزم مستويات التفكير التقاربي.

رابعاً في ضوء ما سبق يمكن لواضع المنهاج أن يطور في هذا الأمر، وأضرب على ذلك أمثلة:

المثال الأول: بدل أن يأتي السؤال بصيغة: ما الخطوات التي فعلها صلاح الدين لتحرير القدس، فليكن بصيغة: لو كنت مكان صلاح الدين وعقدت العزم على تحرير القدس، فماذا تفعل؟

المثال الثاني: بدل أن يأتي السؤال بصيغة: بين أثر البيئة التي عاش فيها الشيخ القسام على تشكيل شخصيته، فليكن ماذا تقترح لإيجاد بيئة تمتلك روح مقاومة المحتل؟

المثال الثالث: بدل أن يكون السؤال بصيغة: سم ثلاثة مواقع تم فتحها على يد عقبة بن نافع، فليكن: مواقع عدة فتحها عقبة بن نافع، في رأيك ما هي الاستراتيجية العسكرية التي اتبعها عقبة لفعل ذلك، وكيف توظف هذه الاستراتيجية في حياتك؟

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحث بالآتي:

- الاهتمام بأسئلة التفكير التباعدي في كتب المواد الشرعية للصفوف الأربعة من السابع حتى العاشر.
- الاهتمام بأسئلة وحدات كتب المواد الشرعية من أجل شمول أكبر لمستويات التفكير، وعدم إهمال أي مستوى منها.
- الاهتمام بتوزيع مستويات التفكير وتدرجها عبر الصفوف.
- توجيه اهتام الباحثين إلى المدارس الشرعية؛ وذلك عن طريق إجراء الدراسات التجريبية على طلاب هذه المدارس، وإجراء الدراسات التحليلية على مناهج المواد الشرعية.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لمدرسي المواد الشرعية، تركز على طرائق تنمية التفكير عند الطلبة.

المراجع:

- أبو جادو صالح ونوفل، محمد. (2007)، **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، عمـــان: دار المسيرة.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1379هـــ)، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً: عبد العزيز بن باز، كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمـــد عبـــد الباقي، صححه: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة.
- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل.(1998)، **صحيح البخاري**، الرياض: بيـــت الأفكار الدولية.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2007)، **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقـــات**، عمـــان: دار الفكر.
- الجلاد، ماجد. (2001). تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب التربيـــة الإســـلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. **أبحـــاث اليرمـــوك**، م17، ع1، ص ص 63- 83
- حسين، ثائر. (2008)، **الشامل في مهارات التفكير**، ط1، عمـــان: ديبونـــو للطباعـــة والنشر والتوزيع.
- الخضراء، فادية عادل. (2005)، **تنمية التفكير الابتكاري والناقـــد**، عمـــان: ديبونـــو للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسن جعفر. (1996)، **التخطيط للتـــدريس والأســـئلة الـــصفية، البيـــضاء**. منشورات جامعة عمر المختار.

- الخوالدة، ناصر أحمد وعيد، يحيـــى إســـماعيل. (2003)، **طرائـــق تـــدريس التربيـــة الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، الكويت: دار الفلاح.
- دروزة، أفنان نظير.(1987)، **الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**، ط1، نابلس.
- دروزة، أفنان نظير. (1997)، **النظرية في وضع الأســئلة التعليميـــة، دليـــل المعلـــم والطالب**، ط1، نابلس.
- الدويش، محمد بن عبد الله. (1992) لقطات من هدي النبي صلى الله عليه وســـلم فـــي التعليم، **مجلة البيان**، العدد54، صفر، 1413هـ، 1992/8م، ص ص 35-44.
- ريان، محمد هاشم، (2006). **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبيـــة**، عمان: دار حنين، والكويت: دار الفلاح.
- الزحيلي، وهبة. (1998)، **أصول الفقه الإسلامي**، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.
- زيتون، حسن وزيتون، كمال. (1995)، **تصنيف الأهداف التدريـــسية**، القـــاهرة: دار المعارف.
- سلمان، خالد. (2007)، **الأسئلة التقويمية في كتـــب التربيـــة الإســـلامية للمـــرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن- دراسة تحليليـــة**. أطروحة دكتوراه، غيـــر منـــشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الشامي، محمد عمر. (2005)، **الثقافة الإسلامية، طرائق التدريس**، عمـــان: جمعيـــة المحافظة على القرآن الكريم.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1987) **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- العبد، عامر. (1999)، **درجة تركيز أسئلة كتابي الثقافة الإسلامية للصفين الأول و الثاني الثانوي الشامل على مهارات التفكير عند الطلبة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العياصرة، محمد عبد الكريم. (2004)، تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن وسلطنة عُمان "دراسة مقارنة"، **مجلة جامعة الملك سعود**، م17، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، ص ص 683-721.
- غزلات، نسام مصطفى، (2007). **درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للأسئلة الصفية الشفوية في الأردن.** رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الهندي، صالح ذياب، (2006). **تطور التعليم الديني الإسلامي في الأردن**، عمان: مؤسسة آل البيت، منشورات اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن.
- الهويمل ، عمر عبد الرزاق،(2003). **مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية المقررة على طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي على تنمية مهارات التفكير عند الطلبة.** رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الهيشان، محمود وملكاوي، محمد.(2005)، منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير، **مجلة أبحاث اليرموك- العلوم الاجتماعية والإنسانية**، حزيران، المجلد18، العدد2أ، ص ص 191-208.

- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، (1990)، **الخطوط العريضة لمنهاج المواد الشرعية في الصفوف: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر من مرحلة التعليم الأساسي**، غير منشور.
- وزارة التربية والتعليم. (1991)، **مناهج المواد الشرعية وخطوطها العريضة في المرحلة الثانوية**.
- وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية،(2000)، **المدارس الشرعية**، مديرية التعليم الشرعي، قسم المدارس الشرعية، تقرير غير منشور.
- وزارة التربية والتعليم. (2006)، **الاستراتيجية الوطنية للتعليم**، إدارة البحث والتطوير التربوي، عمان: وزارة التربية والتعليم.
- الوهر، محمود طاهر.(2004)، **استراتيجيات تعليم التفكير**، في: المناهج وطرق التدريس1، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

المراجع الأجنبية:

- Barnes, Carol P. (1980). **Questioning: The Untapped Resource**, Boston.
- Blosser, Patricia E. (1991). **How to Ask the Right Questions**, National Science Teachers Association.
- Engelhard, L. (1978). **An Analysis of the Question and Content in Selected Studies Textbooks for Use in the Intermediate Grade**. Unpublished Doctoral Dissertation, Southern Illinois University at Carbondale.

- Gallagher, J. J., & Aschner, M. J. (1963). A preliminary report on analyses of classroom interaction. **Merrill-Palmer Quarterly**, 9(1), pp 183–194.
- Giannangelo, D & Kaplan, M. (1992). **An Analysis and Critique of Selected Social Studies Studies Textbooks**. ERIC Document Reproduction Service, No Ed: 353-173
- Habeeker, James Edward. (1978). **An Analysis of Reading Comprehensions Question in the Basis of Blooms Taxonomy**. EDD. University of Pennsylvania.
- Logan, William Curtis. (1986). **An Analyses of Cognitive Levels of Instructional Questions in Selected Fifth Grade Social Studies Textbooks**. Dissertation Abstract International, 46A (8): 2285.
- Martin, Jr. Ralph. (1994). **Teaching Science for All Children, Massachusetts**: A division of Simon and Schuster, Inc.
- Rogers, R.J. (1973). **An Analysis of Instructional Question in Social Studies Textbooks Prepared for Use in Grades Four, Five, and Six**. Unpublished Doctoral Dissertation, Southern Illinois University at Carbondale.

الملاحق

المحتوى	الرقم
قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة (حسب الترتيب الهجائي)	1
الأداة في صورتها النهائية	2
استمارة التحليل	3
المراسلات الرسمية	4

الملحق: (1)

قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة (حسب الترتيب الهجائي)

الرقم	اسم المحكم	العمل
1	الأستاذ الدكتور أمين أبو لاوي	كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
2	الأستاذ الدكتور توفيق مرعي	كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
3	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي	كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
4	الدكتور ناصر المخزومي	كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا
5	الدكتور يوسف مناصرة	كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا/ جامعة عمان العربية للدراسات العليا

الملحق: (2)

الأداة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور:..المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان: مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، ولِما عُهد في حضرتكم من قدرة وكفاءة في هذا المجال؛ فإن الباحث يرغب بالتعرف إلى رأيكم في قائمة معايير تصنيف الأسئلة المستمدة وفقاً لتصنيف جالاجر واشنر.

ويرجو الباحث إضافة ما ترونه مناسباً أو تعديله حول معايير كل مستوى من مستويات التصنيف.

ولكم وافر الشكر وعظيم الامتنان

الباحث:

حمزة عبد الكريم حماد

كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

يصنف جالاجر واشنر الأسئلة ضمن أربعة مستويات، هي:

1. أسئلة التفكير المعرفي Cognitive Memory Questions
2. أسئلة التفكير التقاربي Convergent Thinking Questions
3. أسئلة التفكير التباعدي Divergent Thinking Questions
4. أسئلة التفكير التقويمي Evaluative Thinking Questions

1. معايير مستوى أسئلة التفكير المعرفي Cognitive Memory Questions

أسئلة التذكر المعرفي: هي الأسئلة التي تتطلب تذكر الحقائق والصيغ والإجراءات والأنواع الأخرى من المعلومات الأساسية، وهي تساعد الطلبة على تكوين الحقائق قبل المضي قدما نحو المستويات العليا، كما أن هذه الأسئلة تعزز أيضا الملاحظات والتواصل، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى المعرفة، ومستوى الفهم والاستيعاب من مستويات بلوم.

المعايير:

تتمثل أسئلة هذا المستوى في مقدرة الطالب على:

أ- معرفة التفصيلات النوعية والمصطلحات والخصائص المحددة.

مثال: – ذكر معاني المفردات والتراكيب: الصلاة، الصيام، النون الساكنة؟

– عدد واجبات الحج؟

ب- معرفة طرق ووسائل معالجة التفصيلات:

مثال: – عدد الأعذار الموجبة للإفطار في رمضان؟

– حدد كيفية كفارة حنث اليمين المنعقدة؟

ج- معرفة التعميمات: المبادئ والقواعد.

مثال: – بين حكم الصلاة؟

– سم المصطلح الشرعي لاستخدام التراب بدلاً من الماء في الوضوء عند الضرورة؟

د. معرفة الفئات:

مثال: – عدد أقسام الحديث الشريف؟

– عدد أحكام النون الساكنة والتنوين؟

هـ. الترجمة: تحويل المعلومات من صورة إلى أخرى، مع المحافظة على الفكرة الرئيسة.

مثال: – بين معنى الإدغام بغنة؟

– عرف بشخص أبي هريرة راوي الحديث؟

و. التفسير: إعادة تنظيم الأفكار الرئيسة، وعرضها وشرحها، وتلخيصها.

مثال: – اشرح الآية الكريمة: **چ** ۀ ۂ ہ ۃ ﮨ ھ ۀ ھ ﮬ ے **چ**[السجدة: 7].

– لخص النص الآتي: ....

ز. الاستنتاج: استخدام المعلومات في الوصول إلى العبر المستفادة وإجراء المقارنات والمقابلات وإبراز أوجه الشبه والاختلاف.

مثال: – قارن بين صلاتي العيد والاستسقاء من حيث موقع الخطبة وعدد التكبيرات؟

– استنتج الحكمة من مشروعية الجمع بين الصلاتين بعذر السفر؟

ومن الأفعال السلوكية التي تدل على هذا المستوى:

يحدد، يكرر، يذكر، يُسمّي، يضع، يحفظ، يعرف، يترجم، يفسر، يعلل، يصوغ، يشرح، يوضّح، يناقش، يلخص.

2. معايير مستوى أسئلة التفكير التقاربي Convergent Thinking Questions

أسئلة التفكير التقاربي: هي الأسئلة التي تدفع الطلبة إلى تطبيق المعلومات وتحليلها، ولكي يؤدي الطلبة هذه المهمة بنجاح، يجب أن تتوافر لديهم معرفة واسعة بأنواع المعلومات التي تقع في مستوى التذكر المعرفي. وتسهم الأسئلة التقاربية في حل المشكلات، كما تعد ذات فائدة في العمليات الأساسية للعلوم التي تشتمل على: القياس والاتصال، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التطبيق ومستوى التحليل من مستويات بلوم.

المعايير:

تتمثل أسئلة هذا المستوى في القدرة على:

أ. استخدام المفهومات والمعلومات في مواقف جديدة.

مثال: – حسب زكاة مبلغ 10000 دينارا؟

ب. تحليل المحتوى إلى العناصر والمكونات الرئيسة.

مثال: – صنف أعمال الحج إلى أركان وواجبات وسنن؟

– رتب أعمال الصلاة من تكبيرة الإحرام إلى التسليم منها؟

ج. تحليل العلاقات بين الأحكام والقضايا.

مثال: – بين أثر إسلام كل من حمزة وعمر على الدعوة الإسلامية في العهد المكّي؟

– وضّح سبب هزيمة المسلمين في غزوة أحد بعد انتصارهم؟

ومن الأفعال السلوكية التي تدل على هذا المستوى:

يطبق، يربط، يصنف، يختار، يطور، يوظف،يعيد بناء، يبرهن، يحسب، يميز، يقارن، يحدد، يحلل، يوازن، يقسم، أن يوضح.

3. معايير مستوى أسئلة التفكير التباعدي Divergent Thinking Questions

أسئلة التفكير التباعدي: هي الأسئلة التي تحفز الطلاب على التفكير بشكل مستقل، بحيث يعطى الطلبة الشيء اليسير من تراكيب المعلم أو من المعلومات المسبقة ويشجعون على التفكير بالاحتمالات القائمة على ربط الأفكار الأصلية مع الأفكار المعروفة لإعطاء أفكار أو تفسيرات جديدة. وتعزز الأسلوب الإبداعي في حل المشكلات وعمليات العلم المتكاملة (الافتراض والتجريب).

المعايير:

تتمثل أسئلة هذا المستوى عندما يقوم الطالب بالإجابة عن الأسئلة التي تحتاج إلى إجابات متعددة غير مقيدة تتسم بالابتكار، ويتيح هذا النوع من الأسئلة للطالب القيام بمجموعة من العمليات العقلية كالتنبؤ والافتراض والتعميم والاستنتاج، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التركيب من مستويات بلوم.

ومن أمثلة هذا المستوى:

- كيف يؤدي دفع الزكاة إلى الحد من ظاهرة الفقر في المجتمع؟
- اقترح خطة لإنكار المنكر والأمر بالمعروف في المدرسة.
- اكتب مقالاً عن الإيثار ودوره في نشر المحبة وتعميق الصلات في المدرسة.

ومن الأفعال السلوكية التي تدل على هذا المستوى:

يجمع، ينسق، يؤلف، يصوغ، يشتق، يعدل، يضع خطة، يركب، ينظم.

4. معايير مستوى أسئلة التفكير التقويمي Evaluative Thinking Questions

أسئلة التفكير التقويمي: هي الأسئلة التي تدفع الطلبة إلى الاختيار أو اتخاذ القرارات أو التقويم أو النقد أو الدفاع. وهي أسئلة تتطلب تفكيرا من النوع النقدي وذلك بعد أن تطرح على الطلبة الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها بكلمة "نعم" أو "لا" أو التي تحتاج إلى خيارات بسيطة.

وتتضمن العمليات المحفزة بأسئلة التقويم والتوصل إلى الاستنتاجات وتكوين التعميمات، ويقابل هذا المستوى من الأسئلة مستوى التقويم من مستويات بلوم.

المعايير:

تتمثل في القدرة على التوصل إلى أحكام، واتخاذ قرارات مناسبة، استناداً إلى معايير معينة.

مثال: – جلست مجموعة من النساء يشربن القهوة ويقرأن الحظ في الفنجـان. مـا الحكـم الشرعي؟

- تلا طالب سورة الفاتحة فقال (صراط الذين أنعمتُ عليهم). ما الحكم الشرعي؟
- الأخذ بالأسباب لا يناقض التوكل على الله، ناقش هذه العبارة.
- بين موقفك من الفحص الطبي قبل الزواج؟

ومن الأفعال السلوكية التي تدل على هذا المستوى:

يحكم على، يقدر قيمة، يتخذ قراراً، يقرر، ينقد، يبدي رأيه.

الملحق: (3)

استمارة التحليل

اسم الكتاب: .... الصف: ....الوحدة : ....

الدرس/ السؤال	الفئات			
	التفكير المعرفي	التفكير التجمعي	التفكير التباعدي	التفكير التقويمي
عدد التكرارات				
النسبة المئوية				

ملحق رقم: (4)

المراسلات الرسمية

جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

كلية الدراسات التربوية العليا

معالي الدكتور عبد الفتاح صلاح المحترم
وزير الأوقاف و الشؤون و المقدسات الإسلامية
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

الرقم: ١/ ٧ / 579
التاريخ : 2009/3/21

معالي صلاح ،،
تحية طيبة وبعد،

يقوم الطالب حمزة عبد الكريم حماد ، المسجل في برنامج الماجستير تخصص(مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية) بدراسة حول "مدى تضمن مهارات التفكير في أسئلة كتب المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأقاف و الشؤون و المقدسات الإسلامية في الأردن" و يقوم الطالب بإجراء مقابلات مع مدير مديرية التعليم الشرعي ومدراء المدارس الشرعية التابعة لوزارتكم الموقرة وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالب المذكور.

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

الرئيس

سعيد التل

جامعة عمان العربية للدراسات العليا
الديوان

عمان – المملكة الأردنية الهاشمية – هاتف : ٥٥١٦١٢٤ (٦ ٩٦٢) – فاكس : ٥٥١٦١٠٣ (٦ ٩٦٢) – ص.ب : (٢٢٣٤) رمز بريدي : (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL: (962 6) 5516124 - FAX: (962 6) 5516103 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)